كلية التربية
المجلة التربوية
* * *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تكوين الطالب الباحث
بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة

اعداد
د./ عماد عبد اللطيف محمود
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية– جامعة سوهاج

DOI: 10.21608/edusohag.2018.4617

المجلة التربوية ـ العدد الحادى والخمسون ـ يناير ٢٠١٨م
Print:(ISSN 1687-2649) *Online:(ISSN 2536-9091)*

ملخص الدراسة باللغة العربية

تسعى الدول المتقدمة الحريصة على التفوق العلمي إلى المحافظة على نسبة عالية من العلماء والباحثين، والأيدي العاملة الفنية، عن طريق العناية بالتعليم وتوفير فرص التدريب وإكساب الطلاب الخبرات العلمية والتقنية من مواردها، كما فرضت المتغيرات المعاصرة ضرورة إعادة النظر في التكوين الجامعي للطالب، وتطوير المؤهلات المعرفية والمنهجية التي يتلقاها بجعلها مواكبة للمستجدات والأهداف التي تسعى إليها، ومواكبة المفاهيم المستحدثة للوصول إلى أفضل تأهيل للطالب، وأصبحت كليات التربية مطالبة اليوم بمراعاة ذلك من خلال توسيع تكوين الطالب الباحث نظرياً وتطبيقياً ليتمكن من تحمل مسئولياته لمسايرة المستجدات التربوية التي يفرضها واقع التعلم.

واستهدفت الدراسة الوقوف تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة من خلال التعرف على التعرف على الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة، والتعرف على بعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة والكشف عن درجة الاختلاف بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع تكوين الطالب الباحث في كليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال جمع الأدبيات ذات الصلة بالدراسة الحالية وتحليلها للإفادة منها في الوقوف على تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- اهتمام كليات التربية بدرجة متوسطة بتعريف الطلاب بطرق الحصول على المعرفة والتي تعددت في الوقت الحالي في ضوء المتغيرات المعاصرة وما تتضمنه من ثورة تكنولوجية وانفجار معرفي، وتعدد المصادر المختلفة للمعرفة سواء تقليدية أو تقنية.
- وجود قصور من قبل الكليات في الإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص، مما يعني تقليدية الأداء الجامعي وقلة ارتباطه بالمستجدات.
- وجود قصور شديد في التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه في العلوم

التربوية، واستثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات، ورفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث، والتعريف بحماية الملكية الفكرية، مفهومها وتشريعاتها، ومعرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية.

- وجود قصور من قبل الكلية في تنمية مهارات الطلاب على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي وجود العديد من أوجه القصور في توفير بيئة داعمة للبحث العلمي.
- هناك ضعف في وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

Formation of student Researcher in the Faculties of Education in the Light of some Recent Trends

Introduction:

The Developed Countries keen on Scientific Excellence Seek to maintain a high Percentage of Scientists, Researchers, and Technical Manpower by taking care of Education and Providing Training Opportunities and Providing Students with Scientific and Technical Expertise from their Resources. And the Methodology Received by Making them keep up with the latest Developments and Objectives Pursued by them, and keep abreast of the Concepts Developed to reach the best Qualification for the Student, and the colleges of Education are Required today to take this into account by Expanding the Composition of the Student theoretically and applied So that he can assume his Responsibilities to keep up with the Educational Developments Imposed by the Reality of learning.

The Study aimed to determine the Composition of the Student Researcher in the Faculties of education in the light of some Recent Trends Through the Identification of the Basis of intellectual composition of the student researcher in the light of Contemporary Educational literature, and to Identify some of the Recent Trends in the Composition of Student Researcher in some Developed Countries and Detect the Degree of Difference between the average Responses The Sample on the Reality of the Composition of the Student Researcher in Colleges of Education in the Light of some Recent Trends.

The Study used the Descriptive Method by Collecting the literature Related to the Current Study and Analyzing it to be used to Determine the

Composition of the Student Researcher in the Faculties of Education in the light of some Recent Trends.

The Study Reached Results, Including:

- **The interest of Faculties of Education to a Degree in the definition of Students in the ways of obtaining knowledge, which are many at the present time in the light of contemporary variables and the implications of technological revolution and knowledge explosion, and the multiplicity of different sources of knowledge, whether Traditional or technical.**
- **The Existence of Deficiencies by Colleges in the knowledge of Scientific Developments in the field of Specialization, which means Traditional University Performance and lack of Relevance to Developments.**
- **The Eexistence of severe deficiencies in the definition of Sscientific Rresearch methods and methods of application in Eeducational Ssciences, the Iinvestment of information technology in solving problems, Rarising the level of Aacademic Ffreedom of the Sstudent Rsearcher, and the definition of Iintellectual property protection, Cconcept and Llegislation and know the Pprocedural Ssteps of Sscientific Rresearch Aaccording to Iinternational standards.**
- **The Eexistence of Defficiencies by the Ccollege in Ddeveloping the Skills of Sstudents to Eemploy Iinformation Ttechnology in Ssolving Sscientific Rresearch problems and the Eexistence of many Sshortcomings in providing a supportive Eenvironment for Sscientific research.**
- **There is a lack of legislation that facilitates Rresearch partnerships with different Ccommunity Iinstitutions**

المبحث الأول

مقدمة:

لعل أبرز ما يميز العالم المعاصر هو الانفجار المعرفي، حيث تزداد المعرفة بشكل هائل ومطرد كماً وكيفاً، وما يبدو من تطورات تقنية ثورية في يومنا هذا تصبح عن قريب بحاجة إلى تحديث ومع الحاجة المتزايدة لاستثمار التعليم في مواكبة هذه التغيرات تقع على التربية مسئولية ضخمة نحو قيادة المجتمعات قيادة علمية وتقنية (القمش، ٢٠٠٨، ١٥٨٩).

لذلك تسعى الدول المتقدمة الحريصة على التفوق العلمي إلى المحافظة على نسبة عالية من العلماء والباحثين، والأيدي العاملة الفنية، عن طريق العناية بالتعليم وتوفير فرص التدريب واكتساب الخبرات العلمية والتقنية من مواردها (الجرجاوي وحماد، ٢٠٠٥، ١٣).

وأصبحت الجامعات اليوم مطالبة بتغيير منهجيتها في إعداد الطلاب والانتقال من الطرق التقليدية في الإعداد إلى لتواكب تطلعات الأفراد وطموحات الدول والمجتمعات من أجل إعداد جيل قادر على تحمل مسئولية التطوير ومواصلة الإبداع والابتكار.

حيث فرضت التغيرات المعاصرة مفاهيم جديدة في الحياة المهنية مثل مفاهيم العولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وكان لهذه المفاهيم انعكاساتها في طبيعة ونظرية مهنة التعليم من جهة وفي تقنيات ونظريات إعداد المعلم من جهة أخرى فكان من الطبيعي أن يُعاد النظر في منظومة إعداد المعلمين لتصبح أكثر ملاءمة مع معطيات العصر(البحيري، ٢٠٠٥، ٢٠١).

بهدف إعداد الطالب وتأهيله لمواكبة هذا العالم المتطور لذلك أصبحت الجامعة عامة وكليات التربية خاصة مدعوة لإعادة النظر في مناهجها ومعطياتها بحيث تواكب المستجدات وتسهم في تحقيق التنمية المستديمة للمجتمعات.

كما فرضت التحديات المعاصرة مزيداً من التخصصات في مجال إعداد المعلم خاصة علوم البيئة وتكنولوجيا التعليم والإعلام والاتصالات والحاسبات الالكترونية وغيرها، وبالتالي مزيداً من إعادة النظر في نظم وبرامج إعداد المعلم وتطويرها بما يتلاءم والتغيرات المذهلة والمتلاحقة في الآونة الحالية وفي المستقبل (طنش، ٢٠٠٠، ١٧٣). بهدف إعداد الطالب الباحث الذي يمكنه التجديد والتطوير مستقبلاً في تخصصه ومهنته.

وليس هناك من شك في أن الإمكانيات العقلية للباحث في العالمين العربي والإسلامي

وفي الأقطار النامية عموماً، لا تختلف عن مثيلاتها لغيرهم من الباحثين، وليس أدل على ذلك من تفوق وبروز الكثيرين من العلماء في هذه الأقطار في المؤسسات البحثية القائمة في العالم من جامعات أو مراكز بحثية متقدمة، إلا أن الباحث في هذه الأقطار ما إن يعود إلى وطنه حتى تبدأ قابليته بالضمور وينضب إنتاجه في ضوء غياب المؤسسات البحثية الرصينة والإهمال الصارخ الذي يعاني منه البحث العلمي في بلده (خضر، ١٩٩٤، ١).

فالمفكرين الذين يسعون إلى اختيار المعلم وإعداده وتنميته أثناء الخدمة ينطلقون من فكرة التعلم مدى الحياة، وتعني فكرة التعلم مدى الحياة بالنسبة للمعلمين أنه لا يمكن للمعلم أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فتحت ضغط الحاجات الداخلية وكثرة المتغيرات نجد أن التعليم كعملية تصل أهميتها الحقيقية ليس فقط في اكتساب المعلومات ولكن في تنمية المعلمين تنمية شاملة، فالهدف إذن هو المعلم الخلاق المبدع وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي حصل عليها واكتسابها في مؤسسات الإعداد (القمش، ٢٠٠٨، ١٥٨٩).

هذا وتشير إستراتيجية تطوير التربية العربية إلى أن التطوير المنشود في الأمة العربية، لا يتم إلا بالاعتماد على المعلمين، باعتبارهم عنصراً أساسياً من عناصر هذا التطوير؛ ولما لهذا العنصر من أهمية، فإن هناك كثيراً من الاعتبارات التي تبرز الدعوة إلى مراجعة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وتجويد نوعية التعليم واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيه، والالتزام بمبدأ التربية المستديمة وظهوره كاستجابة لحقيقة التغير الذي يفرض على المعلمين أن يكونوا رواداً فيه، وتطوير الأنظمة التربوية يتطلب إحداث تغييرات جوهرية في مهمات المعلمين وفي كيفية أدائها (القمش، ٢٠٠٨، ١٥٨٩- ١٥٩٠).

فالمعارف التي يكتسبها الطالب اليوم أثناء التكوين الأساسي في الجامعات لا يمكنها أن تكون كافية للفرد لمزاولة نشاطه المهني طوال حياته العملية بسبب التطور المستمر للعلوم والتقنيات، وإدخال مواضيع جديدة في المقررات غير مألوفة لدى المدرسين في مناهج التعليم ومحتوياته، مما يفرض على المعلمين عدم الاقتصار على المعلومات التي تلقوها في تكوينهم الأساسي، كما أن تحقيق النمو والاستقرار السياسي يتطلب تكوين أطر متحفزة ومؤهلة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التطوير والتجديد التكنولوجي في مرحلة ما، والتي تجعل معارف وكفاءات الأطر العاملة متجاوزة بسرعة، ولذلك فإن العمل بالنسبة لغير المؤهلين سوف

يستمر في التقهقر بينما تبقى الأعمال التي تتطلب مؤهلات عالية واستعدادات خاصة في تزايد مستمر (أولحاج، ٢٠٠١: ١٦١).

ولذلك فالمتغيرات المعاصرة تستدعي إعادة النظر في التكوين الجامعي للطالب، وتطوير المؤهلات المعرفية والمنهجية التي يتلقاها بجعلها مواكبة للمستجدات والأهداف التي تسعى ومسايرة من خلال تبني تقنيات جديدة في التدريس، ومواكبة المفاهيم المستحدثة للوصول إلى أفضل تأهيل ممكن كما في الجامعات المتقدمة، وكليات التربية مطالبة اليوم بمراعاة ذلك من خلال بتوسيع تكوين الطالب الباحث نظرياً وتطبيقياً، ليتمكن من تحمل مسئولياته لمسايرة المستجدات التربوية التي يفرضها واقع التعلم.

مشكلة الدراسة:

لم تعد مخرجات التعليم الجامعي في العالم العربي وفي مصر خاصة مقبولة بوصفها مصدراً لإعداد القوى العاملة القادرة على الانخراط في العمل ومباشرة مهامها بكفاءة لاسيما في كليات التربية حيث تتزايد الأعباء المُلقاة على كاهل المعلم حتى أصبح مسئولاً عن المعرفة ومنتجاً لها ومفكراً ومجدداً وباحثاً ومؤصلاً للفكر والعلم ولم يعد مجرد ناقل للمعرفة، ومن ثم كان من الضروري البحث عن صيغة جديدة تضمن فعالية المعلم العالية الرائدة... وكان من الضروري البحث عن معايير توجه عملية الإعداد المهني للمعلمين، والتي تمثل في مجملها مجموعة من الكفايات المهنية التي يشترط أن يكتسبها المعلم قبل إجازة التدريس والتي تُعد أساس الاعتراف به مهنياً كمعلم أو معلم معتمد(البحيري، ٢٠٠٥، ٢٠١).

كما أثبتت الدراسات السابقة تدني الإعداد الثقافي بكليات التربية، واعتماد كليات التربية على التحصيل الدراسي والدرجات في اختيار وتخريج الطلاب، كما أكدت روتينية العمل الجامعي التي يندر بها التأكد من قبول الطلاب الذين لديهم السمات الفكرية والشخصية للعمل بمهنة التدريس(الدمنهوري ومحمود، ٢٠٠٠)

كما أن غالبية البرامج التي يتم إعداد الطلاب في ضوئها لا تساير المتطلبات المعاصرة والاتجاهات الحديثة في مجال الإعداد الجامعي للطلاب والتي يرجى توافرها لدى الخريجين لاسيما إكسابهم مهارات البحث العلمي وإعدادهم ليكونوا باحثين في تخصصهم قادرين على الإبداع والابتكار والإضافة للمعرفة.

فعلى مستوى طبيعة التكوين الجامعي يلاحظ انغلاق هذا التكوين وعدم انفتاحه على

محيطه المحلي والوطني والدولي وغير مواكب لتحولات التنمية فضلاً عن أنه غير مساير للتطورات التي تعرفها باطراد مجالات المعرفة الأخرى (الشرقاني، ٢٠٠٠، ١١٨)

كما أكدت بعض الدراسات أن المجتمعات العربية تنظر للبحث العلمي نظرة لا تليق به من حيث أولويته مما أدى إلى وجود ندرة في الباحثين وندرة في تكوين الفرق البحثية في المجتمعات العربية بسبب انشغال أعضاء هيئة التدريس في العمل الإضافي بسبب العجز المالي مما أدى إلى انخفاض معدل الإنتاجية العلمية فما ينتج سنوياً في الوطن العربي لا يتعدى ١٥ ألف بحث مما أدى إلى تدهور البحث العلمي في البلاد العربية تدهور المجتمعات العربية وتأخرها عن ركب الحضارة(العكنة، ٢٠١١، ٣٤- ٣٥).

كما أن إعداد المعلم في عالمنا العربي يفتقر إلى معايير الجودة العالمية والقيم المنشودة في كل أمة وتغلب عليه الطرق التقليدية، على الرغم من كون برامج إعداد المعلم هي الركيزة الأساسية لتكوين المعلم.

ففلسفة التكوين تؤسس على اختيار المعلم في ظل معايير ملائمة والاعتماد على الإجراء التحليلي القائم على تحليل الأنشطة والمهام التي يقوم بها المعلم حالياً ومستقبلاً وتحديد المعارف التي يتضمنها برنامج التكوين في هذا التحليل (البحيري، ٢٠٠٥، ٢٠٤).

وفي ضوء ما سبق يتضح وجود خلل بالجامعات في إعداد وتكوين الطلاب وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم ليكونوا باحثن في المستقبل لاسيما إعداد الطالب المعلم ليكون باحثاً يمتلك الكفاءة اللازمة لمواجهة التحديات العلمية والفكرية والثقافية التي تنتج عن الانفجار المعرفي والعمل على إعداده ليكون باحثاً في مجاله يمكنه فهم مستجدات العصر والمساهمة في إنتاج المعرفة.

تساؤلات الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟ ويتفرع من السؤال الرئيس ما يلي:

- ما الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما هي بعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة؟
- ما واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟

- ما التوصيات الإجرائية اللازمة لتكوين الطالب الباحث في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الوقوف على بعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة.
- رصد واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة بكلية التربية جامعة سوهاج.
- الكشف عن درجة الاختلاف بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع تكوين الطالب الباحث في كليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.
- تقديم التوصيات والمقترحات الإجرائية لتكوين الطالب الباحث في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- حيوية الموضوع وحداثته حيث يتناول موضوعاً جديداً ينصب على تكوين الطالب الباحث في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة والتي توليها الأدبيات التربوية اهتماماً كبيراً في الوقت الحالي بهدف تأهيلهم للمساهمة في تطوير المجتمعات التي يوجدون بها.
- أهمية مرحلة التعليم الجامعي لكونها تمثل المرحلة العمرية التي يمكن استغلالها في تكوين ثقافة الطلاب وإعدادهم لتحمل مسئولياتهم المجتمعية في المستقبل.
- الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات العالمية في التوجه نحو إعداد طالب متميز داخل الكليات المختلفة ومن بينها كليات التربية يجيد مهارات الباحث والبعد عن الطرق التقليدية في الإعداد.
- تفيد الدراسة صانعي السياسات والقائمين على برامج الإعداد بالتعليم الجامعي على

فهم الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث ونشر ثقافة البحث بين طلاب الجامعة بهدف تكوين وإعداد المعلم تربوياً ومهنياً في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

- تأهيل طلاب التعليم الجامعي ليكونوا باحثين مبدعين قادرين على المشاركة الفاعلة في تطوير مجتمعاتهم من خلال البحث القائم على المعرفة الحقة.
- تساعد القيادات الجامعية على تبني ثقافة دعم البحث العلمي وتوفير سبل الشراكة اللازمة لذلك مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي والعمل على تحقيق شراكة حقيقية مع الجامعات الرائدة في ذلك.
- تساعد الجامعة وكليات التربية خاصة على تفعيل مراكز البحث العلمي وتفعيل حاضنات الأعمال ودعم شراكة الطلاب في البحوث والمشروعات البحثية والعمل على توجيههم وتوفير أعضاء هيئة التدريس الداعمين لذلك.
- تدعم الدراسة ثقافة البحث العلمي لدى الطلاب وتمكينهم من إجراء البحوث والمشاركة بها وصقلهم بالمهارات البحثية اللازمة.

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث يساعد في التعرف على واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، كما تحوي جانباً تطبيقياً (ميدانياً) للوقوف على درجة الاختلاف بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع تكوين الطالب الباحث في كليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية: معرفة واقع تكوين الطالب الباحث في كليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.
- الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة سوهاج في التخصصات النظرية والعملية بشعب التعليم العام والابتدائي.

- **الحدود المكانية: تم التطبيق على كلية التربية بجامعة سوهاج.**
- **الحدود الزمنية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧م.**

مصطلحات الدراسة:

تتعدد المفاهيم الدراسة الواردة بالدراسة ومن بينها:

أ- في اللغة:

- **مفهوم التكوين: يعني التركيب والبناء والإنشاء والتكوين تربية وتعليم (إبراهيم وآخرون، ٢٠١٠).**
- **الطالب الباحث: هو الطالب الباحث بشغف عن العلم والتبحر فيه (إبراهيم وآخرون، ٢٠١٠).**

ب-في الاصطلاح:

- **التكوين يقصد به: عملية منظمة تستهدف إكساب الفرد مجموعة من المعارف المتخصصة أو المهارات أو السلوكيات أو المواقف المرتبطة بنشاط اجتماعي أو مهني محدد (دوصو، ١٩٩٠، ٤٧).**
- **التكوين: تجديد المعلومات والمهارات في ضوء المستجدات المتوفرة في حقل ما من حقول المعرفة والتكنولوجيا وبذلك يسمح لهم بالتكيف مع ما استجد في مجال أعمالهم ومهنهم من أشياء حديثة (دوصو، ١٩٩٠، ٩٩).**
- **الطالب الباحث: هو الطالب الذي يملك مهارات عمل البحث العلمي ونقد البحوث المنشورة والاستفادة منها وتقديم الحجج المنطقية لتبرير رأيه النقد (Judie & Morag, 2011, 390)**
- **إكساب الطالب المهارات والمعارف البحثية وتمكينهم من قراءة البحوث والاستفادة منها في تخصصه ومهنته المستقبلية. (Nat, 2003, 15)**
- **ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الطالب المتميز الذي يمتلك مهارات البحث العلمي القادر على فهم المستقبل والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه في مهنته المستقبلية والذي يمتلك مهارات الإبداع التي تجعله متميزاً في تخصصه ومجاله.**

- **الاتجاهات الحديثة: يعرفها الباحث بأنها: هي تلك الاتجاهات التي تتبناها الجامعات بالدول المتقدمة في إعداد وتكوين الطالب وفق الرؤى المختلفة التي تراها بما يتناسب مع متغيرات العصر وأهداف وتطلعات الدول بما يحقق التنمية والتقدم للمجتمعات.**

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات والبحوث العربية والإنجليزية التي تناولت بعض الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة في مجال إعداد الطلاب وتمكينهم من مهارات البحث عبر مراحل التعليم المختلفة وتم تناولها فيما يلي.

أولاً: الدراسات العربية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الجانب البحثي للطلاب منها:

١- دراسة غبان (٢٠٠١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤسسية المؤدية إلى الغش في أداء المقالات والبحوث التعليمية بهدف التصدي لها وللعوامل المؤدية لذلك واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان من نتائجها قصور العقوبات التأديبية وعدم وجود عقوبات رادعة لمن يقوم بعملية الغش في كتابة البحوث والمقالات أو من يقوم بإعدادها للطلاب أو من يتخذها كمهنة له.

٢- دراسة نصر ويوسف (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية اللازمة لكتابة الأوراق البحثية لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عمان واستخدم الباحثان استبانه لتحديد المهارات اللغوية اللازمة لكتابة الأوراق البحثية وتم إعداد برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اللغوية وأظهرت نتائج الدراسة أن كل المهارات المتعلقة بمضمون الورقة البحثية جاءت تقديرا ت الطلاب فيها ضعيفة.

٣-دراسة أحمد (٢٠٠٣م)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الجامعية وقامت الباحثة بتحديد مهارات البحث العلمي والاستقصاء اللازمة لطلاب الجامعة، كما أعدت اختباراً لقياس مستوى أداء الطلاب في مهارات البحث والاستقصاء وتم

تطبيقه على عينة من الطلاب وجاءت النتيجة تؤكد افتقار الطلاب لتعلم مهارات البحث، وأوصت بضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب مهارات البحث العلمي لحاجتهم لهم مستقبلاً.

٤- دراسة الحراحشة (٢٠١٠م)

استهدفت الدراسة الوقوف على إعداد المعلم في ظل التحديات المعاصرة واستخدمت المنهج الوصفي، وأكدت الدراسة أن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تسعى لتزويد الطالب بالمهارات والخبرات الواقعية والكفايات الأساسية والاتجاهات الإيجابية وهي تركز في مجملها على القدرات الأدائية وأهم تلك الاتجاهات الإعداد القائم على أسلوب النظم، والقائم على الكفايات.

٥- دراسة أبوالسعود (٢٠١٠م)

استهدف البحث تحليل أهم التحديات التي تواجه المعلم ومتطلبات هذه التحديات المستقبلية من المعلم وبرامج الإعداد واستخلاص أهم المقترحات لتطوير برامج إعداد المعلم لمواجهة تحديات المستقبل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى وجود تحديات خارجية وداخلية تؤثر في عمل المعلم وأوصت الدراسة بضرورة تطوير منظومة التعليم والمعلم لمواكبة التحديات المستقبلية.

٦- دراسة بوسعدة (٢٠١١م)

استهدف الوقوف على الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين في أغلب النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأكدت أن غالبية البرامج تقوم على صنفين: النظام التكاملي والنظام التتابعي وأظهرت الدراسة حرص الاتجاهات الحديثة على إكساب المعلم الكفايات اللازمة للمهنة مع العناية بإكسابه المهارات التي تعينه على مواجهة التحديات المستقبلية، وأوصت بضرورة مسايرة برامج إعداد المعلمين في العالم العربي لتلك الاتجاهات الحديثة من أجل النهوض بمستوى الخريجين.

٧- دراسة الشيخ (٢٠١٥م)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وصف الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلم والاستفادة منها في تحسين البرامج الحالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأكدت الدراسة وجود العديد من الاتجاهات الحديثة التي تلجأ لها الدول المتقدمة في إعداد المعلم مثل البرنامج القائم على الكفايات لما له من فاعلية في إكساب المعلم المهارات اللازمة

لمهنته في ظل المتغيرات التربوية المتلاحقة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة باري (Barry, C, 2001)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتجديد المهمة المدنية الملقاة على عاتق جامعات البحث الأمريكية لإعداد الطلاب للقيام بمشاركة فعالة في المجتمع الديمقراطي كما هدفت إلى تنمية المحتوى المعرفي للعملية التعليمية بالجامعات البحثية بما يخدم عملية تطوير المجتمع والتفاعل مع احتياجاته ومتطلباته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى وضع إستراتيجية يمكنها تفعيل مشاركة الطلاب في المشروعات البحثية في أمريكا والأنشطة اللاصفية التي تخدم المجتمع.

٢- دراسة باول دافيز (Paul ,2002)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية تعليم الممرضات من خلا البحوث واستخدمت الدراسة المسحية لجمع البيانات الكمية والنوعية وأظهرت الدراسة فاعلية هذه الإستراتيجية في زيادة الوعي البحثي لدى الطالبات وفاعليتها في التدريس وزيادة المعرفة لدى الطالبات وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتي.

٣- دراسة مارلين (Marilyn-, 2005)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على وجهات النظر المتعددة حول إعداد المعلم الباحث واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت لاتفاق معظم أفراد العينة من المعلمين على أهمية إعداد المعلم كباحث والتأكيد علي ذلك عبر برامج الإعداد المختلفة لما له من أهمية في ظل المتغيرات المعاصرة.

٤- دراسة سيما وأبراهام (Sima & Abraham, 2006)

هدفت إلى المقارنة بين المنهجية البحثية للبحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الإسرائيلية وبين البحوث التي يقوم بها المعلمين بالمدارس واستخدمت الدراسة المنهج المقارن وتوصلت إلى أن البحوث التي أجريت في كليات المعلمين تركز على قضايا تعليم المعلمين والسكان في حين جاءت البحوث التشاركية بين أعضاء هيئة التدريس والمعلمين أكثر واقعية ورصد لمشكلات وواقع العملية التعليمية وساهمت في تقديم الحلول للكثير من المشكلات التي تواجه التعليم في إسرائيل وأسهمت في تدريب المعلمين

على إنتاج المعرفة.

٥- دراسة أدرين (Adrienne, 2006)

استهدفت الدراسة الوقوف على أهمية ربط التدريس بالبحث العلمي وتأثيره على نتائج المتعلمين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأكدت فاعلية دمج البحث في تدريس الطلاب وزيادة قدرتهم العلمية وتنمية مهارات البحث العلمي لديهم.

٦- دراسة إلينا وليسلي (Elena & Lesley, 2005)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تعلم المعلمين من خلال التفاعلات البحثية أثناء إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة وفي البيئات غير الرسمية واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة شبه المنظمة بين المعلم والباحث، وتوصلت إلى أهمية الاعتماد على البحوث في إكساب المعلمين المعرفة المهنية التي تمكنهم من معرفة آليات وظروف التعلم.

٧- دراسة أكسيت (Aksit, 2007)

استهدفت الوقوف على مبادرات إصلاح التعليم التركي بما يتمشى مع متطلبات العصر وبما يؤهلها للانضمام إلى الاتحاد الأوربي، وأكدت على رفع مستوى الخدمات التعليمية من خلال التركيز على تطوير المناهج التعليمية وتحديثها، والاهتمام بالتجديد التربوي في إعداد المعلم داخل كليات التربية بالجامعات التركية، وإمدادهم بكل ما هو جديد في مجال العلم من أجل استيعابهم للمتغيرات المعاصرة والاهتمام بتدريبهم على كيفية استخدام المناهج المطورة وتنمية قدراتهم على الابتكار وتدريبهم على مهارات البحث العلمي.

٨- دراسة جاري (Gary, 2007)

استهدفت الوقوف على أهم الإصلاحات في إعداد المعلم والوقوف على الجهود المبذولة لتغيير المناهج الدراسية ومعايير الاعتماد في كليات التربية، من أجل تعزيز تقدمها وتحقيق اندماجها مع الاتحاد الأوربي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة هيكلة كلية التربية وإعادة هيكلة الدورات والبرامج التدريبية التي يتم تقديمها داخل كليات التربية ومراكز التدريب التعليمية بما يؤدي إلى تحسين قدرات مدارسها على الاستجابة بشكل أفضل لتوقعات ارتفاع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتمشيها مثل متغيرات العصر.

٩- دراسة سميث (Smith, 2009)

هدفت الدراسة إلى إدماج المعلمين في المشروعات البحثية والبحوث التعاونية بهدف

تكوين مفهوم جديد هو المعلم الباحث والذي قد يؤثر في البحوث التربوية وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى فاعلية عملية الدمج والمشاركة في البحوث في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين.

١٠- دراسة ديلارا (Dilara, 2011)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استخدام البحث العلمي في تدريب الطلاب وإعدادهم كمعلمين للغة الإنجليزية واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال الوقوف على إدراك الطلاب لأهمية البيانات في تعزيز عملية التعلم وتحقيق التطور المهني وتوصلت الدراسة إلى أن الفئة التي استخدمت أسلوب التدريس من خلال البحث كانت أعلى كفاءة من غيرها.

١١- دراسة لورا (Laura, 2017)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على كيفية إعداد المعلمين ليصبحوا معلمين باحثين يمتلكون المهارة البحثية في عملهم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث توصلت الدراسة إلى كون البحوث عملية فعالة تسهم في تنمية المعلمين وزيادة معارفهم، وأوصت الدراسة بتضمين برامج الإعداد وبرامج التنمية المهنية للمعلمين بالمهارات اللازمة لتكوين المعلم الباحث بهدف تنمية واستدامة التنمية المهنية للمعلمين.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية يتبين قلة اهتمام الدراسات العربية بتبني فكرة تكوين الطالب الباحث وقلة الدراسات في هذا المجال -على حد علم الباحث- بينما ظهر اهتمام الدراسات الأجنبية بفكرة تكوين الطالب الباحث داخل الجامعات بل والعمل على اعتماد مفهوم الجامعات البحثية، كما ظهر مفهوم المعلم الباحث بجانب الطالب الباحث كضرورة تفرضها متغيرات العصر من أجل تمكين المعلم والطالب من متابعة مستجدات العصر وكل ما هو جديد في مجال التخصص، كما ظهرت فكرة تكوين الفرق البحثية بين المعلمين وأعضاء هيئة التدريس من أجل تفعيل الشراكة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم لعلاج المشكلات المختلفة التي تعترض العملية التعليمية وتطويرها كذلك.

والدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات الأجنبية في تبني مفهوم تكوين الطالب الباحث في الجامعات المصرية لاسيما بكليات التربية من أجل إعداد الطالب ليكون متميزاً في مجاله وتخصصه مستقبلاً قادراً على الخصوص على كل ما هو جديد في تخصصه ومسايرته

بل والإضافة إلى المعرفة بما يتلاءم مع المجتمع العربي والمصري على الخصوص.

خطة السير في الدراسة:

- المبحث الأول: يتناول مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه وتعريف المصطلحات الواردة به، والدراسات السابقة، وخطوات السير في البحث.
- المبحث الثاني: الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.
- المبحث الثالث: الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة.
- المبحث الرابع: الدراسة الميدانية ونتائجها.

المبحث الثاني

الأساس الفكري لتكوين الطالب الباحث في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة

مما لاشك فيه أن الجامعات اليوم تشهد حركة كبيرة من التغيرات المنهجية في إعداد الطلاب وتأهيلهم للمهن المختلفة وفق متطلبات سوق العمل وطموحات المجتمعات بما يمكن من تحقيق التقدم والتطور في القطاعات المجتمعية المختلفة وتحقيق التنمية الشاملة، وكان الاهتمام بالبحث العلمي من أهم الوسائل التي يبني عليها العالم تطوره وتقدمه فهو الركيزة الأساسية التي ركزت عليها الدول النامية للحاق بمصاف الدول المتقدمة فقد بات من المعلوم لديها أن البحث العلمي لم يعد ترفاً بل ضرورة لتحقيق الأهداف والخطط التي تطمح أي دولة للوصول إليها.

لذلك يشهد التعليم الجامعي تحولاً أساسياً نحو الاهتمام بالبحث العلمي – خاصة في عصر مجتمع المعرفة Knowledge Society– حيث يعد البحث العلمي أحد أساليب إنتاج المعارف الجديدة والمصدر الرئيس للنمو الاقتصادي الجديد القائم على المعرفة ومن ثم يسهم البحث العلمي بدور كبير في مسايرة الثورة المعرفية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١١٩).

وتتلاحق المتغيرات عالمياً ومحلياً وعلمياً واقتصادياً وثقافياً وجامعياً وتعجز العملية التعليمية الجامعية عن اللحاق بالمتغيرات، ويؤدي ذلك إلى فنون من الوهن تحتاج إلى

تشخيص وعلاج لحال التعليم في الجامعة، إصلاحاً له وبعثاً للدماء الجديدة في العروق حتى تنبعث الجامعة مرة أخرى عملاقاً قادراً على أداء وظائفه في القرن الحادي والعشرين فتصير جامعة المستقبل المأمول (جلال، ١٩٩٣، ١٣). لذلك كانت الاتجاهات الحديثة نحو إعداد وتكوين الطالب الباحث داخل الكليات ومن بينها كليات التربية لتحقيق التطور والتميز في العملية التعليمية مستقبلاً.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تعنى بإعداد وتكوين الطالب الباحث والعمل على إكسابه معارف وقيم ومهارات البحث العلمي، في مرحلة إعداده في كليات التربية في الجامعات المصرية؛ ليكون قادراً على استيعاب المعارف الجديدة في مجال التربية، بما يؤهله للمشاركة في بناء مجتمع المعرفة وإنتاجها في مهنته، وفيما يلي التعرف على أهميته تكوين الطالب الباحث وأهداف إعداده بكليات التربية.

أولاً: أهمية تكوين الطالب الباحث في كليات التربية:

تزداد أهمية البحث العلمي يوماً بعد يوم، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول بطريقة منظمة إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان وتضمن له التميز والتقدم ليواكب تطور العصر ومتطلباته فالبحث العلمي يُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها المختلفة(الفليت، ٢٠١٥، ٣٢٠).

كما تغيرت النظرة التقليدية لإعداد الطالب داخل الجامعة من مجرد إكسابه المعارف والمهارات إلى التوجه نحو جعله قادراً على اكتساب المعرفة بنفسه والإسهام في إنتاجها مستقبلاً وتتضح أهمية تكوين الطالب الباحث بصفة عامة وفي كليات التربية بصفة لما يقوم به البحث العلمي من دور فعال في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة وتتضح أهمية تكوين الطالب الباحث في كليات التربية في التالي:

- **التربية هي المسئولة عن تشكيل شخصية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها فهي بهذا الوحيدة دون سواها التي تعمل على تزويد المجتمع بالموارد والكفاءات البشرية التي تحافظ على مكانته الدولية (جمعية، ٢٠١٣، ٢٢).**
- **التربية الحديثة تدعو إلى ضرورة إبراز شخصية الطالب المعرفية وتدريبه على الإسهام في ترتيب ومناقشة الموضوع وإقحامه في منهجية البحث ومناقشة الأفكار**

وإبداء الرأي بكل حرية في هذه الفكرة أو تلك مع إعطاء الأسباب والدوافع المنطقية لذلك وبهذا يكون قد بدأ خطواته الأولى على طريق البحث العلمي الجاد مما يؤهله في مراحل لاحقة للإسهام في الإنتاج المعرفي (آل مقبل، ٢٠١١، ١٢٦).

- كون البحث العلمي يلعب دور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب فهو يسهم في مواجهة المشكلات التي تعاني منها الجماهير في كافة الميادين والمجالات بأسلوب علمي بعيد عن العشوائية والارتجال (الزعيبر، ٢٠١١، ٢٠٧- ٢٠٨).
- إن من الأسس الضرورية لتطوير العلوم والمعرفة هو الاهتمام بالبحث العلمي وطرائقه وأساليبه باعتباره الركيزة الأساسية في تكوين الباحث من خلال تعليمه الجامعي ومجال التوسع والإبداع والابتكار لسد حاجات المجتمع وتطلعاته ويكون ذلك من خلال النظريات والمفاهيم والأفكار النظرية (الأكاديمية) والتطبيقية لكافة العلوم والاختصاصات التربوية فيقع على كاهل الكلية والجامعة مهام رئيسة من خلال التدريس وتهيئة أجواء ومتطلبات تطوير البحوث العلمية المتخصصة (الكاظمي وآخرون، ٢٠١٤، ١٦٥)
- تحديث محتوى التعليم يقتضي ضرورة ملائمة محتواه لمستلزمات التغيير في عصرنا بصوره كافة، وهذا العامل يتطلب جعل المتعلم مركز الثقل في محتوى المنهج بدلاً من التركيز التقليدي على المنهج مما يؤدي إلى تشجيع روح الإبداع والمبادرة من أجل مواجهة احتمالات العالم المعاصر والتغير السريع (جمعية، ٢٠١٣، ٢٤).
- المتغيرات المعاصرة فرضت ضرورة توفير مناخ ملائم للبحث العلمي ينعكس إيجابياً على مخرجات البحث العلمي والتي تساهم في تحقيق التنمية في المجتمع والدولة ويجب أن يُعطي الاهتمام بالبناء التنظيمي في المؤسسات وتطوير وتعديل اختصاصاتها بما يتناسب مع معطيات ومقومات البحث العلمي (العتيبي، ٢٠١٢، ٣٢)
- ما تفرضه المتغيرات المعاصرة من ضرورة تبنى المؤسسات التعليمية جهود الابتكار والتجريب وأن يتم ترسيخ وتوثيق هذا المبدأ في الطلاب متلقي الخدمة العملية حيث يعد الابتكار والتجريب أحد الأسس والسمات في الباحثين ومن ثم مساهمة هذه المؤسسات في توفير الموارد البشرية التي يحتاجها مجال البحث العلمي (العتيبي،

٢٠١٢، ٣٥).

- أصبح إعداد الطالب الباحث مجال التربية يستمد أهميته من: توسيع ثقافة الدارسين وتمكينهم من أسس البحث العلمي في التربية، وتأهيل الدارسين للتعامل مع مشكلات التربوية وفق أسس علمية وتطبيق ما تعلموه في مجال العمل التربوي الميداني، ورصد الواقع التربوي والتعرف على الواقع ومشكلاته المستقبلية والسعي على حلها، إضافة حاجة المناهج التربوية إلى عملية تطوير وتحسين مستمرة لتواكب متطلبات التغير في الحياة، والمساهمة في إيجاد أفضل التصاميم لبيئة التعليم وتنظيمها على أسس علمية (آل مقبل، ٢٠١١، ١٣١).
- كون الطالب الجامعي هو العنصر المهم في العملية التعليمية ومركزها الأساسي، فهو الهدف النهائي في العملية التعليمية، والتعليم المعاصر ليس خزناً للمعلومات وتحويل العقول إلى موسوعات علمية ومعاجم وقواميس لغوية بل تعليم القدرة على التعامل مع المعلومات بصورة منتجة والقدرة على جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتركيبها ومناقشتها واستخلاص النتائج وتوظيفها في التطبيق العلمي التخصصي بصورة يتضح منها الفهم والقدرة والإبداع الشخصي بما يتلاءم مع الشهادة الجامعية التي يحملها (كشاش والموسوي، ٢٠١١، ٢٢٨- ٢٢٩).
- والتربية في عصرنا الحاضر يجب أن تعد الإنسان لعالم متغير... فالتربية في عصر العلم والتكنولوجيا تهتم بالعلم ليس كمعلومات ومعارف فقط، بل كأسلوب لصنع المعرفة أيضاً، وكاتجاه للتصدي لتعقيدات العصر (عبدالعزيز، ٢٠١٢، ٦٢).
- يجب أن تسهم المناهج في تنمية العقل والاختيار الجيد للمحتوى من كل المجالات المعرفية النظرية والعملية ويمكن أن يساعد في تنمية المتعلم لكي يعمل بكفاءة في ظل تعلم ذاتي إبداعي له مصادره المتعددة مباشرة وغير مباشرة بطريقة مقصودة نظامية وغير نظامية والخبرة المباشرة هي التي تعد الطلاب لممارسة الحرية وتعطي الفرص للطلاب لممارسة الحرية مع المتابعة والتوجيه (عبيد، ١٩٩٧، ١٢١).

وبهذا أصبحت الأهمية في إعداد وتكوين الطالب الباحث من الضرورة بمكان في ظل التطور المتنامي لاسيما في مجال العملية التعليمية عبر مراحلها المختلفة مما يستلزم إعداد معلم مستقبلي قادر على المساهمة في هذا التطوير وقادر أيضاً على المساهمة في إنتاج

المعرفة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال العناية بفكرة تكوين الطالب الباحث داخل كليات التربية بما يؤهله مستقبلاً لتحمل الأعباء، بل والإبداع والتميز في مجاله وتخصصه.

ثانياً: أهداف تكوين الطالب الباحث في الوقت الحاضر:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على أن البحث عن المعرفة أكثر نفعاً وجدوى للمتعلم من تقديم المعارف له في صورتها النهائية وبالتالي فمن أدوار الجامعة تحفيز الطلاب على البحث فالدعوة إلى إكساب الطالب مهارات البحث تأتي في مقدمة الأهداف التي يجب أن تسعى إليها كليات التربية من خلال برامجها الدراسية من خلال ما يلي:

- **تخريج نوعيات من الطلاب تسهم في تسلم وظائف إبداعية يتطلبها المجتمع لتطوير نفسه، مما يزيد من مسئوليات كليات التربية في تدعيم مهارات البحث في طلابها من خلال دمج مناهج البحث وطرق التفكير الإبداعي وحل المشكلات (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١٢٦).**
- **الاهتمام بنوعية الخريج وقدرته على التجديد والإبداع والالتزام وليس على أعداد الخريجين فحسب لمسايرة التغيرات في المعرفة والتكنولوجيا (رباح، ٢٠٠٧، ٤٣).**
- **إعداد جيل من الباحثين المتميزين القدرين على إيجاد الحلول العلمية للمشكلات المتعلقة بخطط التطوير والتنمية (الحراحشة، ٢٠١١، ١٧٥).**
- **إعداد الطالب الباحث القادر على المساهمة في نقل وتوطين التقنية وتطويرها، وتوطيد العلاقة مع المجتمع المحلي وشركات القطاع الخاص (الحراحشة، ٢٠١١، ١٧٥).**
- **تمكين الطالب من إعداد ورقة بحثية لكل مقرر يدرسه وإعداد ورقة بحثية شاملة في نهاية سنوات الإعداد واعتبارها أحد متطلبات التخرج واعتبارها ضمن تقييمه (المفتي، ٢٠١٥، ٣٤).**
- **المحافظة على المهام الأساسية للتعليم الجامعي والعالي وهي: التعليم والتدريب والبحث العلمي والمساهمة في التنمية وخدمة المجتمع واستشراف المستقبل (رباح، ٢٠٠٧، ٤٦).**
- **إعداد وتنمية العنصر البشري وتنشيط حركة البحث العلمي التنشيط الثقافي والفكري العام، وهي المؤسسة التي بداخلها عملية تأهيل الكوادر البشرية ثقافياً وعلمياً**

ومهارياً لمواجهة الحياة والانخراط في سوق العمل والمشاركة في عملية التنمية (الوكيل، ٢٠١٥، ٢٩٩).

وهذه الأهداف لا بد لها من برامج تعمل على تحقيقها وتأكيدها في نفوس الطلاب داخل الجامعة عامة وكليات التربية خاصة حتى يمكن تحقيقها مما يتطلب إعادة النظر في برامج الإعداد في ضوئها وفي ضوء مستجدات العصر ومتطلباته.

ثالثاً: مبررات الاهتمام بتكوين الطالب الباحث في الوقت الحاضر:

ومن أبرز المبررات في إعداد وتكوين الطالب الباحث في التعليم الجامعي عامة وكليات التربية خاصة هو ما تفرضه المتغيرات المعاصرة والتي تتمثل فيما يلي:

١- اقتصاد المعرفة:

وتتمثل أهمية تكوين الطالب الباحث في ظل اقتصاد المعرفة في التالي:

- إن التغيرات المتسارعة التي يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات والعولمة قد امتد أثرها إلى مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وقد ساهمت هذه الأمور في زيادة قيمة المعرفة وأهميتها حتى غدت المعرفة عنواناً للمجتمعات المتقدمة – مجتمعات المعرفة- وعنواناً للاقتصاديات الناهضة اقتصاديات المعرفة (النعيمات، ٢٠٠٩، ١).
- اختلاف أدوار المعلم باختلاف مفهوم التربية الحديثة من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً، كما تضمن دوره أن يكون رائد اجتماعي يُسهم في تطوير المجتمع وتقدمه (خميس والحراشي، ٢٠١٣، ١٠٨١).
- يعد النظام التعليمي مكوناً أساسياً لعملية صناعة المعرفة ونقلها واستخدامها ففي الاقتصاد المبني على المعرفة تصبح عملية التعليم في غاية الأهمية بالنسبة لجميع الأفراد في هذا المجتمع حيث يحدد النظام التعليمي قدرة الأفراد على تعلم المهارات الجديدة والقدرة على استيعاب التقنيات الحديثة واستخدامها ومن ثم التأثير في الفرص المتاحة لهم في سوق العمل (النعيمات، ٢٠٠٩، ٢).
- يهتم الاقتصاد بإنتاج وصناعة المعرفة والبحث والتطوير وعدد براءات الاختراع حيث يتطلب اقتصاد المعرفة توفر منظومة بحث وتطوير فاعلة حيث يُشكل توفر هذه

المنظومة أحد المتطلبات الضرورية لاقتصاد المعرفة وفي حال عدم توفرها فإن ذلك يعني غياب التخطيط والتوجيه والتقويم والتطوير(النعيمات، ٢٠٠٩، ٢٠).

- تمتاز القوى العاملة في اقتصاد المعرفة بأنها عمالة عالية المهارة والتدريب والتعليم الأكاديمي تتعامل مع أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات ويقوم أفرادها من مهندسين وعلماء ومبرمجين بتصميم واستخدام وتوثيق وإدارة نظم تكنولوجيا المعرفة وتطوير وتطبيق المعرفة والأفكار بما يعني الانتقال من العمل الروتيني المبرمج إلى العمل الخلاق المبدع (الفارس، ٢٠٠٤، ٤٥).
- يعد البحث والتطوير مقياس لاقتصاد المعرفة وهي تصدير التقنية العالية كنسبة من التصدير الصناعي وعدد العلماء والمهندسين العاملين في مجال البحث والتطوير وإجمالي العاملين فيه على المستوى الوطني كنسبة من الناتج الوطني الإجمالي والمتوسط السنوي لعدد براءات الاختراع الممنوحة وما يتم إنفاقه على البحث والتطوير (النعيمات، ٢٠٠٩، ٢٦).
- يمتاز مجتمع المعرفة بتحقيق النهضة التنموية الشاملة والمستدامة وذلك بتكامل مجتمع المعرفة وزيادة أعداد المبتكرين والمبدعين والمفكرين ودعم البحث العلمي والاستفادة من نتائجه وتطوير سياسات التنمية البشرية من حيث فلسفتها وأهدافها وبرامجها وآلياتها وتطوير نظم التعليم الجامعي بما يواكب مستجدات العصر وربط التعليم بخطط التنمية الشاملة.

٣- التفجر المعرفي:

وتتمثل أهمية تكوين الطالب الباحث في ظل التفجر المعرفي في التالي:

- ما شهده حقل المعرفة في القرن العشرين من تطور في المعرفة كمياً وكيفياً جعله عصر المعرفة ولا أدل على ذلك من أعداد الدوريات العلمية في شتى ضروب المعرفة والكم الهائل من النظريات العلمية وما صحب ذلك من اكتشافات وابتكارات واختراعات وتطبيقات للعلم تُحدث تغيراً في المعرفة الإنسانية، بل في أنماط الحياة الإنسانية وقد أدى ذلك إلى صعوبة تقديم كل المعرفة في فرع تخصص علمي واحد وأدى إلى صعوبة في اللحاق بالمتغيرات والمستحدثات العلمية ولهذا المتغير أثره في تخطيط المناهج الجامعية وفي الأخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة وتطبيقها في

التعليم بعامة وفي التعليم الجامعي بخاصة (جلال، ١٩٩٣، ١٣)

- أظهر تفجر المعرفة التكامل بين فروعها وأدى إلى ظهور تخصصات بينية تجمع أكثر من تخصص علمي وتعود إلى أكثر من منهج بحثي وكان لها انعكاسها على التعليم الجامعي وأنماطه ومكوناته، وفي تنظيم مناهج التعليم الجامعي وأخذت الحواجز والسدود بين الأقسام العلمية الجامعية وبين العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية في الانهيار ليحل محلها أنماط من العلاقات تتيح التكامل بين ضروب المعرفة في مواجهة مشكلة معينة، أو في وضع تنظيم اقتصادي أو اجتماعي معين (جلال، ١٩٩٣، ١٣).
- إن التحديات التي يطرحها عصر المعلومات والتي يواجهها العالم المعاصر تقود إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه التي لم يعد معها هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة محددة لأن المعرفة في حد ذاتها لم تعد هدفاً، بل المهم هو توظيف هذه المعرفة في تشكيل البنية المعرفية والتفكيرية للفرد (قشمر، ٢٠١٧، ١٤٩).

٣-التغير التقني والتكنولوجي:

وتتمثل أهمية تكوين الطالب الباحث في ظل التغير التقني والتكنولوجي في التالي:

- الاتجاه العلمي الذي يجب أن يتحلى به المعلم العصري هو الاقتناع التام بضرورة النمو الأكاديمي والتقني المستمرين لا لمواجهة التغيرات الحادثة في مجال العلوم والتقنيات المختلفة فحسب، بل لقيادتها وتوجيهها لتحقيق التقدم المستمر في الحياة العامة وفي مجال التربية خاصة (طحيمر، ٢٠٠٩، ٨٦٣).
- تمثل التقنيات المعلوماتية مدخلاً رئيساً للمعلومات والمعارف العلمية والتقنية التي يكتسبها المعلم عن دراسته في مراحل إعداده المختلفة، كما تُساعد على تنمية المهارات العلمية على البحث عن حلول لبعض المشكلات مما يكسب المعلم القدرة العملية الفعلية في مواجهة المشكلات والسعي إلى اكتشاف الحلول المناسبة لها (التتنجي، ٢٠٠٩، ٧٤٥).
- إيقاع التغير التقني يفرض على الجميع دون استثناء التهيؤ والاستعداد للتغير، ففي عالم مطرد التغير يُعد التعليم هو الاستعداد الأمثل حتى يكون المرء قادراً على

مواجهة هذا التغير فالأشخاص الأنسب تعليماً هم الأفضل أداءً، فقد أصبحت مؤسسات التعليم وإعداد المعلمين لا تقتصر على تخريج نوعية جديدة من المتعلمين تحوز المعرفة وأدواتها فقط، وإنما تمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة وعلى تطوير معارفها ومهاراتها مستخدمة كل ما يوفره مجتمع التعلم من فرص للتعلم والنمو (الشيخ، ٢٠١٥، ١٩٠).

- أدى التغير التقني إلى انتهاء وظيفة حفظ التراث ونقل المعرفة من خلال العقول البشرية وتحولت إلى القدرة على استخدامها وتوظيفها والتفكير في تطبيقها والاستفادة منها وتطويرها وتلك قضية تفرض نفسها على العملية التعليمية الجامعية هدفاً ومنهجاً ومضموناً وطريقة للتدريس (جلال، ١٩٩٣، ١٣).
- الجامعة ينبغي لها في عصر ثورة المعلومات أن تكون مركزاً للبحث العلمي، واستخدام الإنترنت في البحث العلمي يعتبر مصدراً مهماً من مصادر المعلومات حيث تزود الراغبين في البحث بالمعلومات المتجددة وبصورة سريعة عن طريق الاتصال ببنوك المعلومات والمكتبات الافتراضية Virtual Libraries (المناعي، ٢٠٠٣، ٤٧).
- كما أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة متميزة من الكفاءات لضمان اطراد التقدم العلمي والتكنولوجي وتقدم المجتمعات، وزيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له، وظهور حقل علمي يعرف بعلم المستقبل (عبدالعزيز، ٢٠١٢، ٦٣).
- تعد التطورات التكنولوجية وسيلة لتوفير شروط التربية الإبداعية بأنشطة تربوية تركز على التفكير الابتكاري بنمط متكامل مع عناصر البيئة المدرسية، التي تدرب الطلاب على مهارات التفكير الذي يشمل التنظيم للوصول لأفكار تتميز بالأصالة والمرونة والشمولية وتدريبهم على عمليات المعرفة وترتيب الأفكار (الهويمل، ٢٠١٤، ١٧)

٤- تغير متطلبات سوق العمل

وتتمثل أهمية تكوين الطالب الباحث في ظل تغير متطلبات سوق العمل في التالي:

- التعليم العالي من خلال إعداده للقوى العاملة، عليه أن يربي فهم قيم ومهارات سوق العمل، لأنه عندما يرتبط بالعمل ويصل سوق العمل إلى حالة من الاتزان يعني ذلك

استثمار أمثل لرأس المال البشري وارتفاع الكفاءة الخارجية للنظام التعليمي بتلبية حاجة المجتمع من الأيدي العاملة المؤهلة، لكونه يهدف إلى تكوين مواطن على درجة عالية من النضج العقلي والعمق المعرفي والاستعداد الوظيفي ولديه من المهارات ما يؤهله ليكون كفؤاً في مجال تخصصه الدقيق وتحقيق هذه الأهداف التربوية المقررة من حيث الكم والكيف (طه، ٢٠٠٧، ٨).

- **تغيرت خصائص سوق العمل في العقدين الأخيرين تغيراً كبيراً ولم تعد بعض المهارات التي كانت مطلوبة في الماضي ذات أهمية في سوق العمل الحالي مما ولد ضغطاً متزايداً على الجامعات والمراكز العلمية الأخرى لكي تعد خريجين يتمتعون بمهارات جديدة لم تكن معروفة من قبل كمهارة تقييم الذات (Self- Assessment) وتقييم الآخرين ومهارة إدارة الوقت (Time Management) ومهارات البحث (Research Skills) وغيرها (نعمان شحادة، ٢٠٠٧، ٥٣١).**

لذلك كان تطوير إعداد الطلاب داخل الجامعة ضرورة تفرضها المتغيرات المعاصرة والاتجاهات الحديثة لتمكين الطلاب من المهارات التي تجعلهم قادرين على إنتاج المعرفة وتسويقها واعتمادها كمصدر للاقتصاد الفردي والقومي ولا يكون هذا إلا من خلال إعدادهم كباحثين قادرين على الإنتاج والإبداع في مجالات المعرفة المختلفة.

رابعاً: التحديات التي تواجه تكوين الطالب الباحث في الوقت الحاضر:

يعتبر التعليم العالي والجامعي طلائع متقدمة تقود حركة المجتمع وترشد عملية **التنمية به من خلال إعداده للقوى البشرية المدربة التي تواجه المجتمع ونقله للتكنولوجيا وتحويل النظريات إلى تطبيق عملي تحل من خلاله المشكلات التي تواجه المجتمع وتعوق نهضته ورقيه، مما يؤكد أن التعليم العالي والجامعي ليس فقط أداة لصيانة المجتمع ولكنه وسيلة تقدمه وعنوان نهضته (رباح، ٢٠٠٧، ٤٣).**

ورغم ذلك توجد العديد من التحديات التي تحول دون ذلك من أبرزها:

- **زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم: حيث أدى تزايد الطلب الشعبي على التعليم الجامعي إلى خلل في التوازن بين الكم والكيف مما أدى إلى ضعف أو جمود في الخدمات التعليمية الأساسية كالمعامل والتجهيزات وتزايد المكتبات والتوسع في خدماتها مما أدى إلى ضعف العائد من العملية التعليمية الجامعية (جلال، ١٩٩٣،**

٢٥).

- **قلة الاهتمام بمؤسسات ومراكز البحث العلمي: في الوقت الذي بدأت بعض الأقطار بتوجيه اهتمام لا بأس به إلى مناحي البحث العلمي بتأسيس مراكز للبحث العلمي وغيرها نجدها لا تصبر على قطف ثمار أبحاثها وتريد من تلك المراكز أن تؤتي أُكلها بين عشية وضحاها، وما أن تجد بطئاً في إنتاج هذه المراكز حتى تدير لها ظهرها، وتسلط عليها المضايقات وتقليص النفقات بل والإغلاق أحياناً (خضر، ١٩٩٤، ١).**
- **صعوبات تواجه الباحث في البلدان العربية والنامية بخلاف الأقطار الصناعية: فالباحث في الدول المتقدمة يجد مهمته يسيرة لأن الظروف حوله توفر له الوسائل والطرائق للتقدم في بحثه لتوافر المراكز البحثية التي تساعده وتدعمه في تحقيق واجباته، بخلاف الوضع الذي عليه الحال في الأقطار العربية والنامية عمومًا، إذ على الباحث أن يسبح عكس التيار، وأن يبدأ من فراغ مطلق، وأن يصنع كل ما حوله من ظروف لكي يسير نحو هدفه (خضر، ١٩٩٤، ٢).**
- **تركيز الجامعات على الجانب التعليمي وإغفال الوظائف الأخرى: على الرغم من أن البحث العلمي يعد واحداً من الأهداف الأساسية للجامعات المعاصرة لكون وظيفتها تكمن في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع إلا أن معظم الجامعات العربية تركز جل اهتمامها على الجوانب التعليمية وتغفل الوظائف الأخرى ذات الصلة بالبحث العلمي والتربوي ودوره في تطوير المجتمع (الرازحي، ٢٠٠٤، ٢٠٢).**
- **غياب العمل المنظم داخل الجامعات: فالواقع حول ما يتعلمه الطالب داخل المؤسسات التعليمية لا يتحول ذلك العلم ليصبح جزءاً من الذات ينعكس على سلوك الفرد وخلقه وأفعاله، بل يذهب جله مع أوراق الامتحانات ولا يتبقى منه إلا بعض آثار قليلة تدل عليه، فالتربية في الدول النامية على وجه الخصوص عمل يكتنفه كثير من الغموض والعشوائية والهوى بحيث لا يمكن وصفها بالعمل العلمي المنظم جيد التخطيط والتنفيذ والمتابعة، حيث تتسع الهوة بين مادة التعليم وجهود المعلمين وبين الناتج النهائي الذي ينعكس على المتعلمين (كدوك، ٢٠١١، ٣).**
- **سرعة تطور العملية التعليمية: فرغم كون التعليم الجامعي هو قمة السلم التعليمي ومركز التطور العلمي والقيادة العلمية والبحثية والفكرية في المجتمع لكنه يواجه**

تحديات خطيرة تتمثل في سرعة تطور العملية التعليمية، مع قصور التقنيات التكنولوجية في أنظمة التعليم الجامعي في العالم العربي مما كان سبباً في تأخره عن اللحاق بركب التعليم في الدول المتقدمة (الطبيب، ٢٢٨).

كل هذه التحديات جعلت التعليم الجامعي اليوم يواجه صعوبات كبيرة في الانتقال من النمط التقليدي إلى النمط الحديث الذي يشجع على البحث ودعم مهارات البحث في المناهج التعليمية والعمل على إعداد الطالب وتكوينه ليكون باحثاً في المستقبل قادراً على مسايرة كل ما هو جديد في تخصصه مطوراً لمهنته.

وفي ظل الاتجاهات الحديثة التي تتبناها الجامعات في الدول المتقدمة والتي تعنى بفكرة تكوين الطالب الباحث الذي يمكنه المساهمة في تطوير ونهضة المجتمع الذي ينتمي إليه، والتي تفرض على الدول العربية لاسيما مصر ضرورة الاستفادة منها في تحويل برامج الإعداد في الجامعات من النمط التقليدي إلى النمط الحديث الذي يراعي متطلبات اقتصاد المعرفة وتسارع الحركة العلمية والمعرفية التي تفرض ضرورة إعداد الطالب كباحث يمكنه مسايرة ذلك.

خامساً: دور الجامعة في تكوين الطالب الباحث:

للجامعة دوراً مهماً في تكوين الطالب الباحث في ضوء الاتجاهات الحديثة حيث تجاوز الأمر فكرة الاهتمام بالبحث داخل العملية التعليمية إلى تحويل التعليم إلى بحث، فلقد تغيرت الوظيفة التقليدية للجامعة وتطورت بالتدريج لتشمل البحث العلمي كوسيلة لتكوين المعرفة وتطويرها ونقلها، ومن ثم طوعت الجامعة نفسها لخدمة المجتمع وتحقيق حاجاتها المتجددة والقيام بدورها في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والعمل على تطويرها (أبوغمجة وآخرون، ٢٠١٣، ٩٥٨)

كما يجب أن تهدف الدراسة الجامعية في مصر إلى دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع مثل: دور التربية في المجتمع بدءاً بتحقيق أهدافه وحل مشكلاته ووصولاً إلى قيادة حركة التغيير واستشراف المستقبل فيه، والتطبيق الميداني لجميع الخبرات التي اكتسبها الطالب المعلم بصورة فعلية (شوق وسعيد، ٢٠٠١، ١٧٨).

وعلى الجامعة أن ترعى البحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تُسهم في التقدم العلمي والتقني، وتشجيعها بُغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي وإيجاد الحلول

لمختلف القضايا (طه، ٢٠٠٧، ٢٦)، وبهذا يمكن الوقوف على دور الجامعة في تكوين الطالب الباحث من خلال ما يلي:

أ- تحقيق المتطلبات التالية:

في ظل التوجه لتبني فكرة إعداد وتكوين الطالب الباحث أصبحت الجامعة في الوقت الحالي مطالبة بما يلي:

- المشاركة في قيادة التغيير الاجتماعي وإعداد القوى البشرية المتخصصة في مجالات الحياة المختلفة التي يمكنها: التجريب والبحث العلمي وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع (طه، ٢٠٠٧، ٢٦).
- دمج البحث في التعليم لتحقيق التنافسية التي يظهرها الطلاب التواقون إلى بيئة يمكنهم فيها أن يتلقوا التعليم على يد خيرة الباحثين العالميين، ففي الجامعات التي تعتمد البحث بكثافة يمكن أن يعد الدافع على الاهتمام بتطوير العلاقة بين التعليم والبحث كامناً في الميزة التنافسية (برو، ١٤٣٠، ٣٥).
- العمل على تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية الموازية للتدريس النظري والمكملة له، لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه، وتنمي معلوماته النظرية والعملية، وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر أحدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية، وأن تضع خِططاً منظمة ودقيقة لتطوير البناء المهاري للطالب خلال وجوده في الجامعة أثناء الدراسة (الشاماني، ٢٠١٤ ، ٢٥٣).
- توجيه الطلاب عبر برامج الإعداد نحو المستقبل والتفكير فيه والتخطيط المحكم هو الشغل الشاغل لكل طالب علم يريد الأفضل في دراسته وحياته الاجتماعية والاقتصادية (عتيق، ٢٠١٣، ٤٧).
- تمكين الطلاب من الولوج إلى ثقافة الباحثين ومجتمعهم من خلال ربط المادة بطريقة تعتمد على البحث، وفهم القضايا والمسائل المتعلقة بها وتمكينهم من مهارات البحث التي تشكل جزءاً مهماً من خصائص الخريج وتشجيع الطلاب على تطوير المهارات التي ستمكنهم من المشاركة في مجتمعات البحث المرتكزة على المعرفة (برو،

١٤٣٠، ١١٠).

- الاهتمام بجودة البرامج الأكاديمية والأداء الجامعي لكونه يشكل الدعامة الأساسية لتحقيق التنمية البشرية التي لا يمكن لأي تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية شاملة ومستدامة أن تتم إلا في ظل توفر موارد بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً ومتخصصاً لتصبح قادرة على تنفيذ برامج وأهداف التميز والإبداع (النقيب، ٢٠١٠، ٢٨٢).
- توجيه وتطوير السياسات والممارسات التربوية ومواجهة مشكلات وتحديات الواقع التربوي، ومن ثم تحسين ما يقدم داخل المؤسسات من خدمات الأمر الذي يؤكد على أهميته في تحقيق التنمية البشرية في المجتمع (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١١٩).
- توجيه الجامعات للقيام بدورها في تحقيق طموحات المجتمع وآماله في تحقيق التقدم والازدهار، فقد غدا التعليم الجامعي والعالي وسيلة هامة للنهوض بالدول النامية ومساعدتها على تطوير طاقاتها وقدراتها الذاتية في إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة للإسهام في بناء المستقبل ورغم تلك الأهمية فإن قدرته على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات واستجابة لتلبية احتياجات عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات العربية (الرازحي، ٢٠٠٤، ١٩٩).
- وضع خطة البحث العلمي في ضوء التوجهات القومية واحتياجات المجتمع المحيط، وفي ضوء إمكاناتها المتاحة أو الممكن الحصول عليها، وتوثيق الخطة واعتمادها من الدولة (الدويك، ٢٠١٥، ٣٦٦).
- تطوير المناهج لدعم الربط عبر تطوير وتخطيط وتحضير سياسات واستراتيجيات تعليم، وتأمين الموارد والدعم الضروري للباحثين داخل الجامعة، وتعزيز نشر المعارف ونتائج الأبحاث في المجالات كافة (برو، ١٤٣٠، ٢٢٤) مع إشراك حقيقي للطلاب في البحوث.
- التنسيق والتفاعل مع المؤسسات العامة والخاصة والدعم المشترك لمسيرة البحث العلمي مادياً وتطبيقياً عن طريق الجوانب التي تحتاج إلى البحث والعمل على تنفيذها بهدف تطوير مسيرة التنمية ومعالجة المعوقات التي تعترضها (كلثوم ومحمد، ٢٠١٥، ١٤٥).

وهكذا يمكن للجامعة القيام بدورها في تكوين الطالب الباحث من خلال التجديد والتحديث الذي يعتمد على البحث التربوي في مناخ يحض على العلم وتتهيأ فيه الحرية العلمية للباحث باعتبار أن البحث التربوي جهد علمي يهدف للتوصل إلى المعرفة والتأكد من صحتها وتحليل العلاقات المتبادلة لمكوناتها، واكتشاف التفسيرات السببية لها وابتكار أدوات جديدة للبحث يمكنها المساهمة في تطوير المجتمعات.

ب- توفير المقومات اللازمة لتفعيل بيئة مناسبة للبحث العلمي داخل الجامعة:

يرتبط البحث العلمي المتعلق ارتباطاً وثيقاً بالعناصر والمكونات المختلفة ذات الصلة ببيئة ومناخ العملية التعليمية حيث نجد إن من أهم هذه المقومات والتي تكفل توفير بيئة مواتية للعملية التعليمية التركيز على النقاط التالية:

- مقومات خاصة بأهداف المؤسسات التعليمية وتطويرها: من خلال تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع متطلبات البحث العلمي التي تبني جهود الابتكار والتجريب وأن يتم ترسيخ وتوثيق هذا المبدأ لدى الطلاب، وخدمة أهداف مؤسسات المجتمع فيما يتعلق بمجالات البحث العلمي (Michel, 2008) .
- أن يهدف التعليم إلى تكوين الكوادر المؤهلة للنهوض بالدولة ومواكبة التطورات العالمية في أقصر زمن ممكن وتوظيف البحث العلمي وتنمية القدرات العلمية وتنمية معايير جودة البحث العلمي من: إجراء البحوث المرتبطة باحتياجات المجتمع، وتكوين فريق علمي لنشر المشكلات، ونشر البحوث التي يتم التوصل إليها والتدريب على مهارات البحث العلمي، ونشر الأبحاث في المجلات العلمية المتخصصة، و توفير ميزانية خاصة للبحوث والمشاريع البحثية (السيد، ٢٠٠٩، ١٦٤).
- مقومات تتعلق بالبرامج التعليمية: حيث تعتبر البرامج التعليمية أساس التعليم فهي التي تبني العقول والثقافة والمعرفة لدى الطلاب وتسهم في إحداث التغيير لدى الطلاب وتعديل وتطوير معرفتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم وتسهم في إيجاد الباحث الذي يستخدم الأسلوب والمنهج العلمي في الحياة العملية والتي يجب أن تعمل على إثارة التحفيز الفكري لدى الطلاب والاعتماد على التفكير والعقل وبالتالي بناء وتأسيس التفكير المنطقي والعقلاني لدى الطلاب وتأهيلهم وإعدادهم ليكونوا باحثين متميزين،

وتوفير الأسس والمعايير العلمية المناسبة لبناء وصياغة البرامج التعليمية وفق رؤية علمية مع ضرورة أن تكون السياسات والإجراءات الخاصة ببناء واعتماد هذه البرامج مناسبة ومتوافقة مع إحداث التطوير من منظور علمي ومن ثم رفع درجة مساهمة البرامج التعليمية في تطوير مهارات ومعارف البحث العلمي لدى الطلاب (العتيبي، ٢٠١٢، ٣١ – ٣٦).

- مقومات تتعلق بالإدارة الجامعية: تعتبر قيادة المؤسسات التعليمية من الأمور الهامة فيما يتعلق بإحداث تطوير لدور المؤسسات الجامعية بما ينسجم مع تحقيق مناخ ملائم ومواتي للبحث العلمي وتعزيز دورها في خدمة المجتمع من خلال: توفير الإجراءات والسياسات المناسبة لضمان فعالية الأداء ووضع الحلول لكل ما يعوق تفعيل البحث العلمي، والتخطيط الجدي لاستغلال الموارد وحسن إدارتها بما يحقق مساهمة البحث العلمي في تحقيق التنمية(Hazeg, 2009).

ج- إكساب الطالب المهارات البحثية:

ويتطلب تكوين الطالب الباحث إكساب الطلاب مهارات البحث التربوي أثناء إعدادهم وتدريبهم على إعداد وقراءة البحوث وإلا سيؤدي عدم الاهتمام بذلك إلى التأثير السلبي على العملية التعليمية في النظام التعليمي الذي سيمارس الطلاب مهام عملهم فيه بعد تخرجهم ويمثل هذا النظام التعليمي الذي يعد الطلاب لإجراء البحوث فيه ولا يمكن تحول الطالب/ المعلم من مجرد شخصية مستهلكة ومستقبلة للمعرفة إلى شخصية باحثة ومنتجة إلا من خلال إكسابه وسائل وطرق وقيم ومهارات البحث التربوي الأساسية (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١٢١)، ويمكن الوقوف على أهم المهارات البحثية التي يجب على الجامعة إكسابها للطلاب من خلال برامجها وسياساتها في التالي:

- بث الرغبة والاتجاه نحو البحث في المجال الأكاديمي والمهني والثقافي: حيث يجب أن يكون لدى الطالب ميل نحو العلم والتعلم، بمعنى أن لا يكون مجبراً عليه.
- تمكينه من القراءة الواعية المتأنية: التي تمكنه من جمع المعلومات وتجنب الازدواج في العمل لكونها توفر عليه الكثير من الوقت والجهد فكلما زادت معارفه كلما اتسع أفقه وتحول لباحث قادر على الإبداع والابتكار(عوض الله، ٢٠١٤، ١).
- الموضوعية: المتمثلة في التحرر من الميول الذاتية والأهواء والتحلي والحرص على

التثبت من صحة المصادر المعرفية والأمانة العلمية (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١٢١).

- **قوة الملاحظة: إن طالب البحث يجب أن يتمتع بقوة الملاحظة، لكونها من أهم المهارات الأساسية إذ إنه يطلع على مراجع كثيرة جداً، ويمحص في وسائل وأدوات لا حصر لها، وربط الموضوعات بعضها ببعض واختيار بعضها وقياس بعضها الآخر، وأخذ بعضها دون بعضها، أمر يتطلب ذهناً صافياً وقوة في الملاحظة تقود إلى إدراك الحقيقة والوقف على متطلبات البحث (علي وميرغني، ٢٠١١، ٦- ٩).**
- **القدرة على توظيف آليات وتقنيات البحث العلمي: مثل الإنترنت وإجادة اللغة الإنجليزية بفعالية للاستفادة منها في الحصول على المعلومات وتحليلها واستخلاص المعرفة (عطية ومحمد، ٢٠٠٨، ١٢١).**
- **إعمال الفكر: لا بد للباحث وطالب البحث أن يُعمل فكره سواء عن طريق حدسه الذي يستطيع من خلاله تسجيل الأفكار الطارئة، التي ترد إليه من خلال تفكيره المتواصل في بحثه، أو من خلال خياله الذي يمارسه الباحث عنوة، وفي كلتا الحالتين ينبغي للباحث أن يمحص خلاصة هذه الأفكار ويزنها بميزان البحث العلمي الدقيق، ولا يترك لفكره الانسياق وراء خيال شاطح أو حدس غير صادق (علي وميرغني، ٢٠١١، ٦- ٩).**
- **الإلمام بقواعد العلم: فعلى الباحث أن يكون في مجال تخصصه متوسع ومتشعب وملم بكافة جوانبه العلمية فذلك هو خير دعائم لبحثه، حتى يتمكن من إعداد بحث قوي وجيد ويتوصل إلى نتائج جيدة يمكن أن تعمم (عوض الله، ٢٠١٤، ١).**
- **الأمانة العلمية: من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها طالب البحث الأمانة العلمية، فمن لا أمانة علمية له لا يستطيع أن ينجز بحثاً علمياً، بالإضافة إلى إنها تنم عن الضمير الحي والخلق المستقيم لأن البحث العلمي هو عملية تنقيب في شتى المعارف والعلوم، ويجب على الطالب دائماً إرجاع الحق إلى أهله، وتوثيق مصادره توثيقاً دقيقاً، ولا ينسب إلى نفسه ما ليس له حتى ولو سمعه شفاهة من أحد زملائه أو أساتذته، والالتزام في كل ما يتطلبه البحث العلمي بالأمانة والخلق السوي (علي وميرغني، ٢٠١١، ٦- ٩).**
- **قوة التحمل: البحث العلمي عمل شاق ويحتاج إلى قوة تحمل خاصة، لأن الباحث قد**

تعترضه الكثير من المشكلات، وقوة التحمل هي التي يستطيع معها أن يواصل بحثه دون كلل أو ملل، فالصبر إن كان مهارة يجب أن يتمتع بها كل الناس إلا إنها بالنسبة للباحث العلمي تعد من أقوى المهارات الأساسية التي تحثه على مواصلة بحثه (علي وميرغني، ٢٠١١، ٦- ٩).

- أن يتصف بسمات منها: حسن التدبير والصبر والقدرة على تحمل المسئولية وتذليل الصعاب والعقبات والإيمان بقيمة العلم (الجرجاوي وحماد، ٢٠٠٥، ١٣).
- الثقة بالنفس وبقدرته على صناعة مستقبله بالتخطيط والإبداع والابتكار وحسن الإرسال والاستقبال وأن يكون ذو بصيرة نافذة وخيال واسع ورؤية علمية مستقبلية عميقة تمكنه من المشاركة في إنجازات العصر (١) (صافي، ٢٠٠٤، ٨٣١).
- إجادة المهارات البحثية الأكاديمية من: مستوى الكتابة، والربط بين الجمل والفقرات والموضوعات المتداخلة في البحث، والتعود على المطالعة واستخدام المكتبة، والقدرة على اختيار مصادر المعلومات المناسبة، وممارسة مهارة التلخيص، والتدريب على وضع عناوين مناسبة لفروع وجزئيات البحث، والخروج بنتائج وخلاصة (خاتمة) للموضوع قيد البحث، والتدريب على كتابة المراجع وفق نظم التوثيق الحديثة المعتمدة (آل مقبل، ٢٠١١، ١٣٢).

من خلال العرض السابق يتضح الدور الذي يجب على الجامعة القيام به لإعداد وتكوين الطالب الباحث الذي يمكنه المساهمة في تحقيق نهضة مجتمعه وتطويره، والأخذ بكل الرؤى والاتجاهات الحديثة في إعداد الطالب الجامعي والتي تتفق مع تطلعات وأهداف التعليم في المجتمعات العربية الرامية إلى تحقيق التقدم والتنمية الشاملة في كافة القطاعات بهدف مسايرة العالم المتقدم والوصول لمستوى متقدم بين الأمم.

وتحويل التعليم الجامعي إلى قاطرة يمكنها قيادة المجتمع لتحقيق آماله وطموحاته التي يسعى إليها أسوة بما فعلته الكثير من الدول الناهضة حديثاً كسنغافورة وماليزيا وتركيا وغيرها

---

(١) صافي، يوسف (٢٠٠٤). متطلبات إعداد الطالب الجامعي في عالم سريع التغير "تربية مستقبلية مقترحة". المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، المجلد الثاني، الفترة من: ٢٣- ٢٤ نوفمبر، فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة.

إبراهيم محمد محمد عوض الله (.....)، جوانب إعداد الباحث، .

من الدول التي اتخذت من التعليم وسيلتها لتحقيق التنمية الشاملة.

وفي المبحث التالي سوف يعرض الباحث لبعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة من خلال ما تقوم به الجامعات في ذلك.

المبحث الثالث

الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث في بعض الدول المتقدمة

اتجهت الكثير من الجامعات في الدول المتقدمة إلى الاهتمام بالجانب البحثي حتى غلبة فكرة البحث على برامجها المختلفة حتى أطلق عليها الجامعات البحثية حيث يتجلى الفارق بين طلاب الجامعات البحثية والجامعات العادية في أن الطلاب في الجامعات غير البحثية يقتصرون على نقل المعرفة التي ينتجها الآخرون ولكن في جامعات البحث لابد أن يقوم بالتدريس المعلمون الباحثون أي هؤلاء الذين يكتشفون ويخلقون ويطبقون وينقلون المعارف الجديدة الخاصة بالمواد الدراسية التي يظهر خلالها احترافية المعلم، لذا تقتصر خبرات الطلاب في معظم الجامعات على تلقيهم ما يقدم لهم فقط حيث يسمعون ويستوعبون كما يفعل الطلاب لقرون مضت دون البحث والتفكير الناقد والاستقصاء كما هو في جامعة البحث (ميهوب، ٢٠٠٥، ٣٢-٣٣).

لذلك تعد إحدى وظائف الجامعة بها هي تدريب الطلاب على استخدام مواد الدراسة وتمكينهم من مهارات البحث العلمي في برامجها الأكاديمية بهدف تخريج الباحثين في كافة المجالات التي يحتاجها المجتمع ومؤسساته المختلفة، وتضع الجامعات المتقدمة جملة من أهداف إعداد الطالب الباحث بكليات التربية منها:

- من أهداف إعداد طلاب كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية: تنمية القدرات البحثية لدى الطلاب المعلمين وتنمية المهارات الأكاديمية والمهنية لديهم (Harada, 1993, 15).
- وفي اليابان تهدف الجامعات إلى تنمية مهارات البحث والتفكير الابتكاري لدى الطلاب المعلمين وتشجيعهم على التعاون والمشاركة الفعالة في إجراء البحوث من أجل تطوير العملية التعليمية (Kobayashi, 1993).
- في ألمانيا وانجلترا تهدف الجامعات إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين وتوعيتهم بالدور المتوقع منهم لتطوير الممارسات المهنية Jones, 2004,

(246).

- **إشراك الطلاب في عملية البحث: حيث تقوم الجامعات بدمج عمليتي التدريس والبحث، حيث يتم تعليم الطلاب داخلها من خلال البحث العلمي وتعتبر الطلاب جزءاً من البحث العلمي فيمكن لفترات التدريب أن تساعد الطلاب على إجراء الأبحاث في بيئة عملية وتدريب حقيقي على تطبيق مبادئ البحث العلمي بهدف إكسابهم نوع من التعلم لا يمكن تحقيقه في حجرة الدراسة لكونها تقدم تعليماً مفيداً وتدريبهم على تقديم الحلول للمشكلات الحياتية التي يواجهونها عبر مراحل التعليم المختلفة (Richard, 2001, 68).**
- **إعداد الطلاب ليكونوا معلمين محترفين: حيث تهدف الجامعات البحثية إلى التطوير المستمر في عملية تعليم الطلاب الخريجين وذلك لإعدادهم كمعلمين، فغالباً ما يقوم الطلاب الخريجون بمساعدة أعضاء هيئة التدريس في القيام بالتدريس للطلاب غير الخريجين لتدريبهم عملياً تمهيداً لعملهم كمعلمين (Richard, 2001, 75).**
- **تنمية الحس المجتمعي: حيث تهدف الجامعات إلى جعل الطلاب مساهمين في تنمية المجتمع وحل مشكلاته عبر المشاركة في البحوث المختلفة (Michael & Christopher, 2000, 20) ، وتكثيف الجهود لجذب الهدايا والعقود البحثية، وتوليد الدخل من الملكية الفكرية بعد نقلها من المختبرات إلى الأسواق (National Academy of Science, 2012, 59) مما يجعل الطلاب أكثر إدراكاً لأهمية تحقيق الشراكة بين الجامعة والمجتمع وتنمية الحس المجتمعي لديه للمساهمة في خدمة المجتمع**
- **دمج الطلاب في العمل مع الباحثين المتميزين والموهوبين، وتوفير كافة التسهيلات اللازمة للبحث من: مختبرات ومكتبات وأجهزة كمبيوتر وشبكات إنترنت، وإعطاء الحرية للطلاب في اختيار التخصصات التي يرغبون فيها، وتحقيق التفاعل وتبادل الخبرات وتلقى الدعم الكامل من أعضاء هيئة التدريس (Richard, 2001, 68).**

وفيما يلي يمكن الوقوف على بعض جوانب اهتمام الدول المتقدمة من خلال الجامعات بإعداد الطالب الباحث في الكليات المختلفة ومن بينها كليات التربية ومنها:

(١) أمريكا:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بيئة بحثية حيوية نتيجة التعاون الواسع بين الجامعات وقطاعات المجتمع المختلفة، حيث اهتمت بتوسيع وتطوير الجامعات البحثية بهدف دعم الإبداع والابتكار في المجالات المختلفة مما يعزز من تفوق الاقتصاد الأمريكي والقدرة التنافسية الاقتصادية الأمريكية في العالم (Robert & Lukea, 2011, 5).

حيث ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنه لا يمكنها تحقيق القيادة والتفوق إلا من خلال الطلاب المتميزين والمبتكرين ممن يمتلكون الموهبة سواء من أبناء المجتمع الأمريكي أو ممن قدموا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة أو إجراء البحوث (Lombardi, etal, 2012, 3).

لذلك تسعى جامعة بوسطن Boston University على المنافسة لجذب أفضل الطلاب في المجال العلمي والبحثي وتحقيق شراكات اقتصادية مع الشركات من خلال الابتكارات الجديدة وبراءات الاختراع وتسويقها عبر الشركات المختلفة (Gittleman, 2004, 13)

كما سعت ولاية فرجينيا الأمريكية لإصدار قانون " إعادة الهيكلة " والذي يمنح مؤسسات التعليم العالي بالولاية استقلالا مالياً وإدارياً أكبر؛ يحقق لهم إدارة أكثر فعالية وكفاءة، مع الحكم الذاتي وتقوم الحكومة الاتحادية في الولايات المتحدة بتمويل بعض البحوث الفردية أو المجموعات البحثية ولكن من خلال المنافسة على مستوى الدولة عبر الإعلان عن البحوث وتقييمها وفقا للمعايير الموضوعة، ثم يتم اختيار البحوث المتميزة لتمويلها (Lombardi, etal, 2012, 4).

وهكذا يتضح مدى اعتماد التنمية الاقتصادية المحلية في الولايات المتحدة بشكل كبير على الجامعات وتعزيز الشراكة بين كليات الجامعة حيث تشارك الكليات من خلال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تنمية المجتمع المحلي من خلال الخدمات والمشاريع (Office of Innovation , 2013, 13).

ولقد ساهمت الجامعات البحثية في إحداث تأثيرات اقتصادية ضخمة من خلال ما حققه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد في منطقة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال تطوير الاقتصاد القومي (Hill, 2006, 24)

ويمكن الوقوف على اهتمام الجامعات بإعداد الطالب الباحث من خلال:

١- جامعة هارفارد البحثية Harvard University:

تسعى جامعة هارفارد لإعداد الطالب الباحث من خلال:

- **إعداد الطلاب الباحثين للحياة وذلك من خلال توفير تخصصات حيوية في المجتمع يحتاجها كل فرد لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين، كما تعتمد في إستراتيجيتها البحثية على التكامل بين كافة وحدات الجامعة لخدمة الهدف البحثي، لذا أسست مركز الإنسانيات لدعم العلاقات بين الكليات والأقسام وتشجيع الحوار النشط، وانشغالها بقضايا المستقبل (حجي وشهاب، ٢٠١١، ٦٣٠).**
- **تسهم جامعة هارفارد بما تقدمه من بحوث أساسية وتطبيقية في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحويل البحوث إلى منتجات، ورسم الإستراتيجيات للتوغل في السوق العالمي ومضاعفة الإنتاج وتحسين نوعيته لينافس المنتجات الأخرى (American Academy of Arts and Science, 2015, 8-9).**
- **تدريب الطلاب خارج الفصول الدراسية من خلال الخبراء، وتحقيق التفاعل بينهم وبين الأساتذة المتخصصين من خلال فرق العمل وإجراء البحوث المشتركة، لتمكين الطلاب من مهارات البحث حتى يكونوا باحثين في المستقبل (Jeremy & Lynn, 2010, 1).**
- **تتبنى الجامعة مشاركة الطلاب في مشروعات بحثية مع طلاب آخرين أو مع شركاء خارجيين، أو مع رجال الأعمال من خلال البرامج المختلفة بالجامعة والتي تعقد اتفاقيات مشتركة مع مؤسسات المجتمع الخارجي كجزء من إستراتيجية الجامعة الشاملة، وتكون تلك الشراكة في البحوث رفيعة المستوى، وتمتد لخمس سنوات وأكثر (Damia, etal, 2014, 14) .**
- **تقدم جامعة هارفارد خدمات بحثية متميزة للطلاب بهدف تيسير سبل البحث من خلال: عقد اجتماعات فردية معهم لتوجيههم إلى كيفية التعامل مع المكتبات وتسهيلاتها، وتوجيه الباحثين من خلال جلسات تتناول توضيح الموارد والمسئولين عن دعم الاحتياجات البحثية، وتأسيس استراتيجيات بحثية تطبق في مجالات البحث والدراسة، وتقديم استشارات فردية ومساعدة بحثية وجها لوجه أو بالبريد الالكتروني، ومقابلة أعضاء هيئة التدريس للنقاش حول احتياجاتهم البحثية وما يتعلق بالرسائل**

العلمية، والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في تصميم حلقات دراسية بحثية وتوجيهها (حجي وشهاب، ٢٠١١، ٦٣٢).

- كما تعمل جامعة هارفارد على إنتاج الطالب العالمي الذي يتمتع بقدر عالي من الثقافة العالمية والمجيد لاستخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى اجتذاب واستبقاء المواهب المبدعة التي تمتلك المهارات البحثية (Dan, 2012, 19).

٢- معهد ماساشوستس للتكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology

يعد أول وأهم الجامعات التكنولوجية على مستوى العالم وتم اختياره كنموذج لجامعات المستقبل التكنولوجية حيث تحددت رؤيته ورسالته بصورة مستقبلية لخدمة مجتمع القرن الحادي والعشرين وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة وتطوير أنشطته التدريسية والبحثية والخدمية بما يواكب الرؤية المستقبلية (حجي وشهاب، ٢٠١١، ٦٤٠) ويسعى المعهد لإعداد الطالب الباحث من خلال ما يلي:

- دعم التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجالات مثل: بحوث السرطان، ومعالجة المعلومات، والطاقة البديلة، والتجديد التربوي، والنانوتكنولوجي والجينات ويشتركون معاً في مشروع بحثي للتوصل إلى ابتكار جديد ويمثل هذا البرنامج نموذجاً للبرامج البحثية في المؤسسات الأخرى. (MIT, 2016a, 1).
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو البحوث التطبيقية وتطبيقها داخل حجرات الدراسة، ومواكبة البحوث لمتطلبات العصر واحتياجات السوق، وتشجيع الطلاب على الفضول البحثي والشغف بالعلم وبالتالي إعداد أجيال مؤهله للقبول بالجامعة كما يشارك الطلاب في العمل البحثي بدءاً من التحاقهم بالمعهد وطوال سنوات الدراسة وذلك من خلال برنامج الفرص البحثية وبالتالي فإن المعهد يسعى إلى إعداد مخترعين وليس تقديم خريجين عاديين (MIT, 2015d, 4).
- التركيز على تنمية الإبداع لدى الطلاب، بل والشغف به لإنتاج ونشر المعرفة على المستوى العالمي بما يضمن إعطاء البحث العلمي الأهمية المطلوبة والأولية التي يستحقها؛ من أجل تحسين القدرة التنافسية للمعهد والتي تؤهله لاحتلال صدارة التصنيفات العالمية (MIT, 2016a, 1).
- يعتبر المعهد النشاط البحثي معياراً للتعلم Research Activity Standard

Learning : يؤكد المعهد على قيام جميع الباحثين والطلاب بإجراء البحوث لإيجاد وتطوير حلول مبتكرة لأصعب التحديات، حيث أن البحوث الجامعية لازمة للنمو في اقتصاد المعرفة بشكل متزايد عن طريق التكنولوجيا (MIT, 2016a, 2).

- **الأبحاث: في نهاية السنة الأولى والثانية من الدراسات العليا، يجب أن يظهر الطلاب الكفاءة العلمية من خلال تقديم الأوراق البحثية، وينبغي أن تكون الورقة البحثية في السنة الثانية ذات جودة عالية بحيث تكون قابلة للنشر (MIT, 2015d, 4).**
- **التركيز على المشروعات البحثية Focus on Research Projects : تعتمد العملية التعليمية بالمعهد على المشروعات البحثية كأساس للعملية التعليمية، وقد يتعاون في تلك المشروعات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثون، ويفرض على جميع الطلاب الاشتراك في المشروعات البحثية، وإعدادها وتقديمها، ويتم إعداد ندوة تعرض فيها كافة المشروعات البحثية، ويكون مع كل مشروع بحثي مستشار من هيئة التدريس (عادة أستاذ متفرغ في الجامعة)، ويتم اختيار مجموعة متميزة من المشروعات، حيث يتم تمويلها من قبل الجامعة ، كما يتم مكافأة أصحاب المشروعات الفائزة بمبلغ مادي يقدر بحوالي ٣ آلاف دولار ، وقد تزاد المكافأة، ثم يطلب من المجموعة البحثية كتابة تقرير من ١٥-٢٥ صفحة عن المشروع للنشر في المجلات البحثية في الجامعة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للطلاب المتميزين الحصول على منحة بحثية صيفية، يتم من خلالها التعاون مع الزملاء لإجراء البحوث، مع مكافأة البحوث المتميزة (MIT, 2015c, 3).**
- **دعم التدريب الذاتي والمستمر Support of Self- Training and Continuous : يوفر المعهد العديد من البرامج التدريبية، منها: برامج قصيرة ، حيث تقدم برامج قصيرة أكثر من ٥٠ دورة (الدورة خمسة أيام) في فصل الصيف، تنطوي الدورات على دروس ومحاضرات ومناقشات وقراءات، والتدريب على المشاريع التعاونية فيما بين المشاركين وأعضاء هيئة التدريس والأقران، وتهدف تلك الدورات المكثفة لإكساب الطلاب جوانب مهنية ورؤى مختلفة حول بعض القضايا والمتغيرات (MIT,2016b, 2).**

وهكذا يتضح مما سبق اهتمام الجامعات الأمريكية بتكوين الطالب الباحث من خلال

اعتماد أساليب داعمة لذلك في عملية التدريس تتمثل في تدريبهم على حل المشكلات، وتنظيم فرق العمل، والتعلم الذاتي، والاهتمام بتنمية شخصيات الطلاب ليصبحوا قادرين على التعلم والبحث والإبداع والابتكار، وتدريبهم على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتفجير الطاقات الإبداعية الكامنة لديهم ليكونوا باحثين مبدعين في المستقبل في مهنهم وتخصصاتهم المختلفة قادرين على تطوير المجتمع الأمريكي والحفاظ على تقدمه.

(٢) كندا:

يتفق مجلس الاتحاد الفيدرالي على ضرورة أن يحصل الكنديون على تعليم جامعي عالي الجودة يمكن من المشاركة في سوق العمل وتطوير مهارات القوى العاملة بما يمكنهم من المنافسة والنجاح في الاقتصاد العالمي كما توجد رابطة الجامعات والكليات الكندية (AUCC) ومهمتها تطوير التعليم العالي والبحث العلمي (Institute for competitive and properity, 2007, 20) وذلك بهدف ضمان جودة الكليات والجامعات وتحسينها وانطلاقها لتحقيق المنافسة العالمية مع منحها الاستقلالية التامة في الحرية الأكاديمية وفي إدارة شئونها وزيادة ثقة المجتمع في خريجيها والدرجات العلمية التي تمنحها لهم.

كما تعمل كندا على تحقيق التميز والتقدم في جامعاتها حيث تولى الجامعات بها أهمية كبيرة بإعداد وتكوين الطالب الباحث عبر المرحلة الجامعية ويظهر ذلك من خلال:

- **جامعة كالجاري المستقبلية: University of the future Calgary تعد من كبريات الجامعات البحثية في كندا وقد نجحت في توجيه أنشطتها للاهتمامات المستقبلية ورفاهية المجتمع (حجي وشهاب، ٢٠١١، ٧٢٥)، حيث تضع في رؤيتها توجيه الطلاب إلى مستوى عال من التدريس والبحث وذلك من خلال التعاون مع الطلاب لصالح خدمة المجتمع من خلال إعداد الكوادر القادرة على دعم مستقبل كندا، كما تظهر تحرر الجامعة من النطاق التقليدي القائم على التعلم والتدريس بالدرجة الأولى إلى البحث وتمكين الطالب منه.**
- **تولي جامعة تورنتو الحكومية University of Toronto البحث أولويات كبرى من خلال تعليم الطلاب وتدريبهم على اكتساب أفضل المهارات البحثية والتأكيد على المعرفة النقدية البحتة بسبب انتقال الاقتصاد الكندي من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة (John, 2001, 11) كما تهتم بتخريج نوعيات من الباحثين**

المتميزين ذوي القدرة على الابتكار والاختراع والإضافة وربطهم بمجالات الإنتاج وذلك من خلال توفير كافة الإمكانات اللازمة لدعم المكتبات والمختبرات وأماكن الدراسة وتوفير البيئة التكنولوجية اللازمة للبحث العلمي (John & Lombardi, 2001, 8)

- تحرص على توفير بيئة مناسبة من خلال أعضاء هيئة تدريس متميزين وأفضل الكفاءات لديهم المعرفة الجديدة وتوفير القيادات القادرة على القيام بدور حيوي في دعم البحث العلمي داخل كلياتهم لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب (Birgeneau, 2001, 2)

وبهذا يتضح اهتمام الجامعات الكندية بتكوين الطالب الباحث والخروج من النمط التقليدي للجامعة إلى استخدام طرق وأساليب حديثة ومبتكرة تتمشى مع الاتجاهات الحديثة في إعداد وتكوين الطلاب ليكونوا باحثين مبدعين في مجالاتهم.

(٣) ماليزيا:

تعد ماليزيا من الدول الصاعدة بقوة في الاقتصاد والتنمية حيث أدركت قيمة التعليم والبحث في تحقيق طموحاتها المختلفة التي تسعى إليها ولذلك عمدت إلى تطوير النظام التعليمي عبر مراحله المختلفة لاسيما التعليم الجامعي.

وقد استطاعت تحقيق التقدم في التعليم العالي حيث جاءت ماليزيا في مرتبة متقدمة عام ٢٠٠٣م حيث احتلت المركز الثالث عالمياً ضمن أهم البلدان المقدمة للتعليم العالي حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين بمؤسسات التعليم العالي بها (١٧٦٧٨) طالب عام ٢٠٠١م مما يدل على تميز التعليم المقدم بها وكفاءة خريجيها (Roy & Ishak, 2005, 375).

ويتجلي اهتمام التعليم الجامعي الماليزي بإعداد وتكوين الطالب الباحث من خلال:

- يهدف التعليم الماليزي لجعل الطلاب أكثر ديناميكية وإنتاجية لمواجهة التحيات المختلفة وإعدادهم لتحمل المسئولية في تنمية المجتمع (Ministry of Education, 2004).
- حرصت ماليزيا على إتباع المعايير العالمية في التدريس ونظم الدراسة وحرصت على توثيق الشراكة بين الجامعات وقطاعات المجتمع المحلي خاصة المصانع لتوفير مجالات البحث وتحقيق فكرة التنافسية وتحقيق جودة التعليم والارتقاء بالجامعات

الماليزية حيث حدد المجلس القومي للاعتماد بعض المعايير التي تؤهل الجامعات للاعتماد منها: المكانة العلمية والأكاديمية للمؤسسة ومدى توافر المصادر والمراجع وتميز المكتبات الجامعية بما توفره للطلاب وللباحثين ومدى كفايتها لاحتياجاتهم العلمية والبحثية(Ministry of Higher Education, 2008)

- **تولي الجامعات الماليزية أهمية كبيرة بالبحث العلمي المرتبط بالتنمية وتطوير النشاط البحثي وتدريب الطلاب على البحث العلمي واعتباره جزء من العملية التعليمية وأحد وظائفها الرئيسية حيث تهدف سياستها في مجال التعليم العالي إلى التأكيد على البحث التطويري والمناهج التكنولوجية الداعمة للبحث (Sallehuddin, 1997, 121).**
- **تخصص الجامعات الماليزية عدد من المكاتب الاستشارية التي تقدم خدماتها للطلاب لمساعدة الطلاب والباحثين في بحوثهم المختلفة وتقديم الدعم لهم والخروج من نمطية البيئة التقليدية للجامعة (Ministry of Higher Education, 2008).**
- **ترفع الجامعات الماليزية نسبة الأساتذة إلى الطلاب وزيادة ميزانية البحث العلمي مع التأكيد على تفعيل الشراكة مع كبريات الجامعات العالمية (Paul, 1996, 98).**
- **تولي جامعة بترونـاس التكنولوجية بماليزيا Petronas University of Technology أهمية كبيرة بالبحث والتطوير بهدف الوصول لمستوى متميز بين الجامعات البحثية العالمية من خلال ربط الجامعة بالشركة الأم (بترونـاس) وتمكين الطلاب بالقيام بالبحوث الفعلية داخلها والاستفادة من خبرات الطلاب البحثية في تطوير الشركة لمواجهة تحديات السوق العالمية التنافسية (Hanif, 2007, 25) .**
- **تحرص جامعة بترونـاس على الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية في إعداد الطلاب وتخريج جيل مؤهل على أعلى مستوى واعتبارها متطلباً للتخرج من الجامعة، كما توفر لهم الخبرات النظرية والعملية في مجال تخصصهم وتمكينهم من مهارات البحث (Hanif, 2007, 14) .**
- **كما تسعى جامعة تناجا الوطنية بماليزيا University Tenag National إلى النهوض بالمعرفة واعتماد تعليم الطلاب على التعلم من خلال التجربة والخبرة والبحوث وغرس المعرفة المتقدمة وتقدير المسئولية الاجتماعية والثقافية والعالمية**

والبيئية في طلابها وتحقيق التنمية المستدامة لهم في المجالات المهنية والتطبيقية والابتكارات التي تسهم في تطوير المجتمع الماليزي (University Tenag National, 2016a, 1).

- كما حرصت الجامعات الماليزية من خلال حاضنات الأعمال مثل: (جامعة مالايا، جامعة بوترا ماليزيا، جامعة كيبايجيسان ماليزيا، جامعة تكنولوجيا ماليزيا) على تدريب الطلاب في مشاريع بحثية مع الشركات في محاولة لتعزيز التكنولوجيا وتطوير قطاعات الصناعة (McAdam, etal, 2006, 25)

ومما سبق يتضح مدى حرص الجامعات في الدول الثلاث على فكرة تكوين الطالب الباحث بها من أجل النهوض بالمجتمعات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية وربط الجامعة بمجالات المجتمع المختلفة والعمل على جعله فاعلاً في حل المشكلات والتحديات التي تواجهه، وتنمية قدرة الطالب على حل المشكلات التي تواجه المعلم والقدرة على الابتكار والتجديد والتجريب والقدرة على ربط النظرية بالتطبيق لتحسين الممارسات المهنية.

ويمكن الاستفادة من تلك الاتجاهات التي تبنتها الدول الثلاث في الجامعات المصرية لاسيما كليات التربية في التالي:

- توجيه الطلاب بالجامعات المصرية لاسيما كليات التربية إلى مستوى عال من التدريس والبحث والتعاون المشترك وتوجيههم نحو الاهتمام بالبحوث التطبيقية وتطبيقها داخل حجرات الدراسة لتطوير العملية التعليمية.
- تفعيل الشراكات العلمية مع الجامعات العالمية المتقدمة ذات التصنيف المرتفع والاستفادة من برامج الإعداد بها في التعليم الجامعي المصري لاسيما بكليات التربية.
- إتباع المعايير العالمية في التدريس ونظم الدراسة الجامعية وتحقيق فكرة التنافسية بهدف الارتقاء بفكرة التعليم الجامعي في مصر.
- تدريب الطلاب على البحث العلمي واعتباره جزء من العملية التعليمية وأحد وظائفها والعمل على إكساب الطلاب بكليات التربية أفضل المهارات البحثية التي تجعلهم مبدعين ومبتكرين في مجالهم.
- تدريب الطلاب في كليات التربية على المشاريع البحثية مع إدارات التعليم في محاولة لتعزيز الشراكة البحثية بينهما.

- تشجيع الطلاب على فكرة البحث والابتكار التي تسهم في تطوير مجال التعليم.

المبحث الرابع

الدراسة الميدانية : إجراءاتها ونتائجها

بعد عرض الإطار النظري وما اشتمل عليه من التعريف بتكوين الطالب الباحث ومفهومه وأهميته في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة، وأهمية تكوين الطالب الباحث في كليات التربية، وأهداف تكوين الطالب الباحث في الوقت الحاضر، ومبررات الاهتمام بتكوين الطالب الباحث في الوقت الحاضر، والتحديات التي تواجه تكوين الطالب، ودور الجامعة في تكوينه، وبعض الاتجاهات الحديثة في تكوين الطالب الباحث، وتم تناول الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وإجراءاتها ونتائجها.

أولا : هدف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

- رصد واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة بكلية التربية جامعة سوهاج.

ثانيا : إجراءات الدراسة الميدانية :

ويتم تناولها كما يلي:

١- مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة سوهاج للعام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، وبلغت عينة الدراسة (١٤٥) طالباً وطالبة، وقد اختيروا بطريقة عشوائية من إجمالي (١٢١٢) طالباً وطالبة، بنسبة (١٢%)، ويبين جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

م	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
١	النوع	ذكر	٥٦	% ٣٩
		أنثى	٨٩	% ٦١
٢	التخصص	علمي	٤٨	% ٣٣
		أدبي	٩٧	% ٦٧
٣	القسم	تعليم عام	٨٢	% ٥٧
		تعليم ابتدائي	٦٣	% ٤٣
المجموع			١٤٥	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع عدد الإناث بالنسبة للنوع، وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبتهم في الجامعة ككل وفقاً للإحصاءات، كما يلاحظ ارتفاع طلاب الشعب الأدبية عن الشعب العلمية، وهو ما يعكس إقبال الطلبة على الشعب الأدبية بالرغم من كثرة التخصصات العلمية، وبالنسبة للقسم يلاحظ ارتفاع عدد طلبة التعليم العام عن عدد طلبة التعليم الابتدائي، ويرجع ذلك أيضاً إلى زيادة عدد الأقسام والتخصصات بالتعليم العام.

٣- أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسة، وقام الباحث بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية مستفيدا من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها على بعض السادة المحكمين المتخصصين والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ثم تم تجريب الاستبانة على مجموعة من الطلاب والطالبات بلغت (٣٠) طالباً وطالبة (من خارج عينة الدراسة)؛ للتأكد من وضوح العبارات وفهمها، وأن الاستبانة تقيس ما صممت لقياسه فعلاً، وتم أخذ ملاحظاتهم في الاعتبار عند تصميم الاستبانة في شكلها النهائي.

وقد تم تصميم الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأساسية لأفراد العينة وهي النوع، القسم،

التخصص.

- الجزء الثاني: يقيس واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة ويتكون من (٤) محاور تتضمن (٤٤) عبارة، المحور الأول: دعم ثقافة البحث العلمي، ويتضمن (١٠) عبارات، المحور الثاني: تنمية مهارات البحث العلمي، ويتضمن (١٢) عبارة، المحور الثالث: تعزيز قيم البحث العلمي، ويتضمن (١٢) عبارة، المحور الرابع: توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، ويتضمن (١٠) عبارات وتمت استجابة المبحوثين وفق تدرج ليكرت Likert الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب.

أ- صدق أداة الدراسة:

وقد استخدمت الدراسة نوعين من الصدق:

- صدق المحكمين: ويسمى بالصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين؛ بهدف الحكم على صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تعديل وصياغة عبارات الاستبانة في ضوء الاستفادة من آراء ومقترحات السادة المحكمين، وقد اتفقوا جميعا على أن الأداة بصورتها النهائية تعد صالحة لتحقيق الهدف منها، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.
- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بحساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لأداء المستجيبين على الاستبانة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وذلك كما يلي:

أ-لفحص معامل الصدق الداخلي للجانب الأيمن من الاستبانة (درجة أهمية خصائص القيادة المدرسية العالمية)، تم التحقق من صدق الأداة بحساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لاستجابات العينة على الأداة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation ، كما هو مبين في جدول (٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط لعبارات الاستبيان

معاملات ارتباط المحور الأول		معاملات ارتباط المحور الثاني		معاملات ارتباط المحور الثالث		معاملات ارتباط المحور الرابع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٦١٠**	١	٤٨٤**	١	٦٠٥**	١	٥٣٣**
٢	٥٩٧**	٢	٨١٢**	٢	٥٢٧**	٢	٤٥٩**
٣	٤٢٥**	٣	٥٣٣**	٣	٩٩٦**	٣	٥٢٩**
٤	٤٦٦**	٤	٦٣٤**	٤	٥٧٥**	٤	٦٥٢**
٥	٤٨١**	٥	٧٢٦**	٥	٦٢٤**	٥	٦٩٤**
٦	٤٠٣**	٦	٧٣٣**	٦	٦٨١**	٦	٤٥٩**
٧	٦٦١**	٧	٤٨٦**	٧	٧٢٣**	٧	٥٠١**
٨	٤٤٣**	٨	٧١٢**	٨	٤٦٠**	٨	٤٨٣**
٩	٧٧٧**	٩	٥٣١**	٩	٥٠٣**	٩	٨١٥**
١٠	٤٥٥**	١٠	٨١٨**	١٠	٦٨٦**	١٠	٦٣٠**
		١١	٥٩٤**	١١	٥٩٧**		
		١٢	٦٨٢**	١٢	٦١٩		

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم ارتباط العبارات مع المحاور دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وأنها تشترك معاً في قياس تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، وذلك في ضوء الإطار النظري الذي بُنيت الأداة في ضوئه.

ب- ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronback ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ
١	دعم ثقافة البحث العلمي	٠،٨٩٢
٢	تنمية مهارات البحث العلمي	٠،٩١٢
٣	تنمية قيم البحث العلمي	٠،٨٦٩
٤	توفير بيئة داعمة للبحث العلمي	٠،٨٤٦
	معامل ثبات الاستبانة ككل	٠،٨٧٩

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام للأداة عالي، حيث بلغ (٠،٨٧٩)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثالثا : المعالجة الإحصائية :

تم معالجة بيانات الدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) حيث استخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي Mean: وذلك لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة ، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور.**
- **الانحراف المعياري Deviation: لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.**
- **معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة.**
- **معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.**
- **اختبار T-test لعينتين مستقلتين Independent Sample T.test لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة (أهمية / ممارسة) خصائص القيادة المدرسية العالمية، تبعا لمتغير الدولة.**

وقد اعتمد الباحث في تفسير النتائج على حساب المدى (٥-١=٤) لتحديد طول فئات مقياس ليكرت Likert الخماسي، وذلك بقسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠،٨٠) ثم طرح الناتج من الحد الأعلى لكل فئة من فئات المقياس الخماسي، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٤)

حدود فئات المقياس المستخدم في تفسير النتائج

م	حدود الفئة		الاستجابة
١	٤،٢٠	٥	مرتفعة جداً
٢	٣،٤٠	أقل من ٤،٢٠	مرتفعة
٣	٢،٦٠	أقل من ٣،٤٠	متوسطة
٤	١،٨٠	أقل من ٢،٦٠	ضعيفة
٥	١	أقل من ١،٨٠	ضعيفة جدا

رابعا : تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة " ما واقع تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة ؟ " تم تحليل استجابات عينة الدراسة وفقا للمحاور المختلفة والعبارات، وهذا ما سيتم تناوله في الآتي:

١- بالنسبة لمحور دعم ثقافة البحث العلمي

يوضح جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور دعم ثقافة البحث العلمي

جدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور دعم ثقافة البحث العلمي

م	يسعى البرنامج إلى دعم ثقافة البحث العلمي من خلال :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
١	التعريف بكيفية البحث في قواعد المعلومات بشبكة الإنترنت .	٢،٩٧٩	١،٣٦١	متوسطة	٣
٢	التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه في العلوم التربوية.	٢،٥٧٢	١،٠٧٢	ضعيفة	٦
٣	استثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات	٢،٠٢٧	١،١٠٥	ضعيفة	٨
٤	معرفة أصول البحث العلمي وطرائقه.	٢،٩١٧	١،٢٦٦	متوسطة	٤
٥	الإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص.	٢،٧٥١	١،١٤٥	متوسطة	٥
٦	رفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث.	١،٩١٧	١،٠٠٣	ضعيفة	٩
٧	التعريف بحماية الملكية الفكرية، مفهومها وتشريعاتها.	١،٨٩٦	١،٠٧٨	ضعيفة	١٠
٨	معرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية.	٢،٠٦٩	٠،٩٩٧	ضعيفة	٧
٩	التعريف بطرق الحصول على المعرفة.	٣،٠١١	١،٢١٩	متوسطة	١
١٠	التنوع في مصادر الحصول على المعرفة	٣،٠٠٠	١،١٧٢	متوسطة	٢
	الدرجـــة الكليـــة	٢،٥١٤	١،١٤١	ضعيفة	

ويتضح من الجدول السابق أن استجابة العينة على محور دعم ثقافة البحث العلمي جاءت بمتوسط حسابي (٢،٥١٤) وهي بدرجة ضعيفة، مما يعني أن هناك قصوراً في هذا المحور من جانب كلية التربية، وهو ما يعبر عن ابتعاد هذه الكليات عن مواكبة الاتجاهات المعاصرة والتغيرات العالمية، والتي تدعو إلى الاهتمام بالبحث العلمي؛ لدوره في تقديم الحلول

العلمية لمشكلات المجتمع، وتحقيق التطوير والتقدم المنشود، وبالنسبة للعبارات جاءت النتائج على النحو التالي:

- **جاءت العبارة (٩) في المرتبة الأولى، لتعبر عن اهتمام الكلية بتعريف الطلاب بطرق الحصول على المعرفة والتي تعددت في الوقت الحالي في ضوء المتغيرات المعاصرة وما تتضمنه من ثورة تكنولوجية وانفجار معرفي، وتعدد المصادر المختلفة للمعرفة سواء تقليدية أو تقنية، ومن الملاحظ أن هذا الاهتمام جاء بدرجة ليست مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٠١١) وهو ما يعني أنها بدرجة متوسطة، فنظراً للتوسع في تكنولوجيا المعلومات فإن بعض الطلاب لديهم معرفة بطرق الحصول عليها لكنهم لا يبحثون عن ذلك.**
- **وجاءت العبارة (١٠) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣،٠٠٠) وهي بدرجة متوسطة، مما يعني رؤية الطلاب والطالبات أن الكلية تحقق التنوع في مصادر المعرفة ولكن ليس على المستوى المطلوب، وأن جهود الكلية في هذا الأمر تحتاج إلى التطوير كما تحتاج إلى وجود استعداد حقيقي من قبل الطلاب والمهارات الكافية لذلك.**
- **وفي المرتبة الثالثة، جاءت العبارة (١) بمتوسط حسابي (٢،٩٧٩) وهي درجة متوسطة تعني أن هناك جهوداً تبذل لتعريف طلبة الكلية بكيفية البحث في قواعد المعلومات بشبكة الإنترنت، ولكن تلك الجهود لا تواكب التغيرات التقنية السريعة.**
- **وجاءت العبارة (٤) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢،٩١٧) وهي درجة متوسطة أيضاً لتؤكد على رؤية العينة أنهم يعرفون بعض أصول البحث العلمي وبعض طرائقه، وأنهم يحتاجون إلى معرفة المزيد في هذا الأمر.**
- **وجاءت العبارة (٥) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢،٧٥١) لتؤكد على سعي الكليات إلى إلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص، لكن الطلاب يرون أن هناك بعض المستجدات المرتبطة بالتخصص لا يتم تناولها خلال دراستهم الجامعية، مما يعني إما تقليدية الأداء الجامعي وقلة ارتباطه بالمستجدات، أو ضيق وقت الفصل الدراسي والذي قد لا يسمح بالتعرض لتلك المستجدات.**
- **وجاءت العبارات (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨) بدرجة ضعيفة، مما يعني أن هناك قصوراً**

شديداً في التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه في العلوم التربوية، واستثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات، ورفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث، والتعريف بحماية الملكية الفكرية، مفهومها وتشريعاتها، ومعرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية، وهذا يختلف مع الاتجاهات العالمية التي تؤكد على أن العصر الحالي والقادم هو عصر البحث العلمي، والذي يحتاج إلى الباحث ذي المواهب الخاصة، الذي يعرف حقوقه وواجباته، ودوره في مجتمع يتطلع إلى النهوض والارتقاء من خلال البحث العلمي، والذي يفرض عليه إتقان خطوات البحث العلمي، وضمان حقوقه الفكرية، ولعل ذلك يتفق مع دراسة صالح (١٩٩١م) التي أكدت قلة البحوث التربوية مقارنة بالبحوث في العلوم التطبيقية بسبب قلة الدعم المالي المقدم للبحوث العلمية وقلة المراجع العلمية مما ينعكس على أداء أعضاء هيئة التدريس واهتمامهم بالبحث وتشجيع الطلاب عليه.

٣- بالنسبة لمحور تنمية مهارات البحث العلمي

يوضح جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور تنمية مهارات البحث العلمي

جدول (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور تنمية مهارات البحث العلمي

م	يسعى البرنامج إلى تنمية مهارات البحث العلمي من خلال :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
١	التمييز بين التفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي.	٢،٦٠٦	١،٢٠٣	متوسطة	٣
٢	القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي	٢،٢٤٨	١،١٦٣	ضعيفة	٦
٣	القدرة على التفكير بطريقة مستقلة واتخاذ القرارات لحل المشكلات.	٢،٦٦٩	١،١٣٦	متوسطة	٢
٤	استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات	١،٨٠٠	٠،٩٩٧	ضعيفة	١٢

	ومصادرها.				
٥	التدريب على التعلم من خلال حلقات البحث.	١،٩٧٩	٠،٩٧٥	ضعيفة	٨
٦	التدريب على الإبداع وتقديم مبادرات بحثية.	١،٨١٣	٠،٩١٢	ضعيفة	١١
٧	التدريب على كيفية الحصول على المعلومات وتوظيفها التوظيف الأمثل.	١،٨٨٢	١،٠٣٠	ضعيفة	٩
٨	تنمية القدرة على إعداد المشروعات البحثية.	١،٨٦٢	٠،٨٧٨	ضعيفة	١٠
٩	التدريب على استخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي	٢،٥٣١	١،٠٣٤	ضعيفة	٤
١٠	القدرة على مقارنة وتقييم الحلول البديلة	٢،٧٧٢	١،٣٤٢	متوسطة	١
١١	تحسين مستوى الكتابة البحثية وكتابة التقارير البحثية.	٢،٤٠٠	١،١٩٨	ضعيفة	٥
١٢	نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة.	٢،١٣١	١،١٦٢	ضعيفة	٧
	الدرجـــة الكليـــة	٢،٢٢٤	١،٠٨٥	ضعيفة	

ويتضح من الجدول السابق أن استجابة العينة على محور تنمية مهارات البحث العلمي جاءت بمتوسط حسابي (٢،٢٢٤) وهي بدرجة ضعيفة، مما يعني أن هناك العديد من المثبطات التي تعوق تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب والطالبات، وتعوق السير على خطى الدول المتقدمة في انتهاج البحث العلمي فكراً وتنفيذاً، والبناء عليه في تحقيق التنمية المنشودة، وبالنسبة للعبارات يتضح ما يلي:

- جاءت العبارة (١٠) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢،٧٧٢) وهي بدرجة متوسطة، لتؤكد على سعي الكلية لتدريب الطلبة على أحد مهارات البحث العلمي وهي مقارنة وتقييم الحلول البديلة والذي يعد خطوة نحو اختيار البديل الأكفأ، وهو

ما يعني التعامل بكفاءة وحكمة مع المواقف والتجارب المختلفة، ولكنها غير كافية ولا تلبي احتياجات طموحات واحتياجات الطلاب في الوقت الحالي.

- **وجاءت العبارة (٣) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢،٦٦٩) وهي بدرجة متوسطة، لتدل على سعي الكلية لتدريب الطلاب على التفكير بطريقة مستقلة واتخاذ القرارات لحل المشكلات، والذي من شأنه يمكن الطلبة من النجاح، حيث أن اتخاذ القرار الصائب يتوقف على التمكن من المعلومات والبيانات، وتوفير قدر كبير من الدقة والموضوعية والكفاءة، وهو ما يحقق الأهداف المرجوة.**
- **وجاءت العبارة (١) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢،٦٠٦) وهي أيضا بدرجة متوسطة، لتدل على أن الكلية تضع ضمن أهدافها تدريب الطلبة على التمييز بين التفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي، ولكن قد يكون تحقيق الهدف لم يصل للمستوى المطلوب، إما للتركيز على الجانب النظري دون التطبيقي، أو أن زيادة أعداد الطلاب قد تحول دون طرح الرؤى والأفكار وتفسيرها والوصول منها إلى تعميمات.**
- **وحصلت العديد من العبارات على درجة ضعيفة مثل العبارات (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢)، وهو ما يعني أن هناك العديد من جوانب القصور في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب، حيث القصور في تنمية القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي، والذي قد يرجع لقلة الإمكانات التكنولوجية وضعف الاهتمام بالبحث العلمي، كما أن هناك قصوراً في استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها، والذي يعني قبول الطلبة للمعلومات دون تقييمها، مما يعرضهم للانسياق وراء أفكار أو معلومات قد تكون خاطئة أو لا تحقق الأهداف المرجوة، وهناك ضعف في تدريب الطلبة على التعلم من خلال حلقات البحث، مما يعني التركيز على التعلم الفردي والبعد عن أساليب الحوار والمناقشة وتبادل الرؤى والأفكار، وهو ما يعود الطلبة على احترام الرأي الآخر وتقبل النقد والوصول إلى الرأي بطريقة جماعية، كما أن هناك ضعفاً في التدريب على الإبداع وتقديم مبادرات بحثية، وهو ما يعني سيادة التفكير التقليدي لدى الطلبة، وعدم الخروج عن المألوف، وهناك ضعف في التدريب على كيفية الحصول على المعلومات**

وتوظيفها التوظيف الأمثل، وضعف في تنمية القدرة على إعداد المشروعات البحثية، والذي لا يفسح المجال للطلبة للتدريب على مواجهة المشكلات، كما يعودهم على التفكير التقليدي والعمل بعيداً عن فرق العمل، وهناك ضعف في التدريب على استخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، وفي تحسين مستوى الكتابة البحثية وكتابة التقارير البحثية، وفي نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة، وتلك المهارات ضرورية جداً لتكوين الطالب الباحث ورفع مستوى الابتكار لديه، وتنظيم عملية البحث، ورفع قدرته على مواجهة العقبات والتناقضات من حوله بطرق مبدعة تنتج نتائج ملموسة، ويملكون زمام المبادرة؛ لتحقيق نتائج متميزة.

٣- بالنسبة لمحور تعزيز قيم البحث العلمي

يوضح جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور تنمية قيم البحث العلمي.

جدول (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور تنمية قيم البحث العلمي

م	يسعى البرنامج إلى تعزيز قيم البحث العلمي من خلال :	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
١	التمسك بأخلاقيات البحث العلمي.	٣،٠٠٦	١،١٢٧	متوسطة	١
٢	تنمية القدرة على النقد البناء.	٢،٩٣١	١،١٨٢	متوسطة	٢
٣	تنمية قدرة الطلاب على التخيل واستشراف المستقبل.	١،٩٥٨	١،٠٤٠	ضعيفة	١٠
٤	تنمية الرؤية المشتركة لدى الطلاب.	٢،٣٧٢	١،٢٢٤	ضعيفة	٩
٥	تنمية القدرة على التقييم الذاتي والأقران.	٢،٥١٠	١،٠٤١	ضعيفة	٨
٦	تعزيز التعليم والتعلم القائم على الإنترنت والتعامل مع مصادر المعلومات.	١،٩٤٤	٠،٩١١	ضعيفة	١١
٧	الإيمان بجدوى البحث العلمي في حل	٢،٥٢٤	١،٠٤٨	ضعيفة	٧

	مشكلات المجتمع.				
٨	الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات.	٢،٦٦٢	١،٠٦٢	متوسطة	٤
٩	احترام أفكار الآخرين وتقبلها.	٢،٧٩٣	١،١٦٠	متوسطة	٣
١٠	القدرة على العمل التعاوني.	٢،٥٦٥	٠،٧٩٧	ضعيفة	٥
١١	القدرة على التواصل مع الآخرين بأشكال وسياقات متعددة.	٢،٥٥٨	١،١١١	ضعيفة	٦
١٢	القناعة بحتمية التغيير كقاعدة للتطور.	١،٧٤٤	٠،٨٣٩	ضعيفة جداً	١٢
الدرجـــة الكليـــة		٢،٤٦٣	١،٠٤٥	ضعيفة	

ويتضح من الجدول السابق أن استجابة العينة على محور تنمية قيم البحث العلمي جاءت بمتوسط حسابي (٢،٤٦٣) وهي بدرجة ضعيفة، مما يعني أن هناك قصوراً في تنمية قيم البحث العلمي لدى الطلبة، وهذا يتناقض مع الاتجاهات العالمية الحديثة التي تؤكد على أن الجوانب الأخلاقية مهمة ولابد منها للباحث المتميز، والذي عليه أن يكون صادقاً وموضوعياً ومتعاوناً وصابراً وأميناً، ويتمكن من كل المواصفات القيمية والأخلاقية في تعامله مع البحث العلمي والأفراد من حوله.

وفيما يتعلق بالعبارات يلاحظ ما يلي:

- جاءت العبارة (١) في المرتبة الأولى، لتدل على سعي الكليات إلى تعويد الطلاب على التمسك بأخلاقيات البحث العلمي، وإن كان ذلك لم يصل للمستوى المطلوب؛ لحصول العبارة على متوسط حسابي (٣،٠٠٦) وهي بدرجة متوسطة، تؤكد أن هناك جهوداً تبذل لكنها غير كافية وتحتاج إلى التطوير والتحسين، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة غبان (٢٠٠١م) من وجود قصور في العقوبات التأديبية وعدم وجود عقوبات رادعة لمن يقوم بعملية الغش في كتابة البحوث والمقالات أو من يقوم بإعدادها للطلاب أو من يتخذها كمهنة له مما ينعكس سلباً على تمسك الطلاب بأخلاقيات البحث العلمي.
- وجاءت العبارة (٢) في المرتبة الثانية وهي تدل على أن أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية والإدارة الجامعية تسعى إلى تنمية قدرة الطلاب على النقد البناء،

والذي يعني رصد جوانب القوة ومواطن الضعف، وإن كان ذلك لا يتم بشكل مطلق، أو في جميع المواقف؛ لحصول العبارة على متوسط حسابي (٢،٩٣١) وهي بدرجة متوسطة.

- وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (٩) وهي تعني تنمية قيمة احترام أفكار الآخرين وتقبلها، وهذا يعد إيجابياً؛ حيث يوفر البيئة الملائمة لنمو الحرية والديمقراطية لدى الطلاب، وهو ما ينعكس على التفاعل الحيوي بين الطلاب وبعضهم البعض، والذي يؤدي إلى بيئة بحثية إيجابية.
- أما عبارة (الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات) فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢،٦٦٢) وهي بدرجة متوسطة، وهذا يدل على سعي الكليات لتعويد الطلاب على عدم الإسراف في استهلاك التكنولوجيا؛ لأن هذا يعني عدم إدراكها لماهية تلك التكنولوجيا وفوائدها للأفراد، وحصول العبارة على درجة متوسطة يعني أن الجهود التي تبذل في هذا الأمر ليست على المستوى المطلوب إما لقلة استجابة الطلاب، أو قلة توفر الضوابط والتشريعات التي تجبر الطلاب على تنفيذ هذا الأمر.
- وجاءت العديد من العبارات بدرجة ضعيفة، وهي العبارات (١٠ ، ١١ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ١٢) وقد حصلت على متوسط حسابي (٢،٥٦٥ ، ٢،٥٥٨، ٢،٥٢٤ ، ٢،٥١٠ ، ٢،٣٧٢ ، ١،٩٥٨ ، ١،٩٤٤ ، ١،٧٤٤) على الترتيب، وهذا يعني قصوراً كبيراً في تحقيق تلك العبارات، حيث هناك ضعف في العمل التعاوني مما يعني الميل للعمل الفردي وحرمان الطلاب من التعلم من الآخرين والاستفادة من خبراتهم، كما أن هناك قصوراً في عملية التواصل مع الآخرين بأشكال وسياقات متعددة، وضعف في الإيمان بجدوى البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع، وهو ما يعني التراجع في مجالات العلم والمعرفة في الوقت الذي تتجه فيه أنظار العالم للعلم والبحث العلمي لتحقيق التقدم والرفاهية، كما أن هناك قصوراً في تنمية القدرة على التقييم الذاتي والأقران وتنمية الرؤية المشتركة لدى الطلاب، على الرغم من أن تلك الرؤى المشتركة هي القاعدة الأساسية ونقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الشاملة، وتوفير بيئة بحثية تضمن الاستثمار الأمثل لجميع العناصر البشرية، كما يتضح من

العبارات أن هناك قصوراً في تنمية قدرة الطلاب على التخيل واستشراف المستقبل، وتعزيز التعليم والتعلم القائم على الإنترنت والتعامل مع مصادر المعلومات والقناعة بحتمية التغيير كقاعدة للتطور، وهي قيم إذا تحققت تؤكد على قدرة الأفراد على التفكير الاستراتيجي ووضع استراتيجيات لحل المشكلات وتطوير الأداء وتحسين مستوى المعيشة، أما القصور في تلك القيم فيعني ضعف القدرة على التعامل مع المتغيرات العصرية، واتساع حجم الفجوة المعرفية بيننا وبين الدول المتقدمة، وعدم القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

٤- بالنسبة لمحور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي

يوضح جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي.

جدول (٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي

م	يسعى البرنامج إلى توفير بيئة داعمة للبحث العلمي من خلال:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
١	توفير قاعدة بيانات محدثة وفعالة تربط الباحثين داخل الدولة وخارجها.	١،٥٧٢	٠،٧٦١	ضعيفة جداً	١٠
٢	إيجاد بيئة تساعد على إجراء البحوث العلمية تمتاز بالوضوح والشفافية.	١،٩١٧	١،٠٨٣	ضعيفة	٧
٣	التوعية بأهمية التعاون في إجراء البحوث العلمية.	٢،٦٥٥	١،٢٠٩	متوسطة	١
٤	عقد دورات تدريبية لتأهيل الطلاب للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية.	١،٩٩٣	١،٠١٠	ضعيفة	٦
٥	توفير بيئة بحثية تكنولوجية (حاضنات أعمال بحثية).	١،٨٧٥	١،٠٠٦	ضعيفة	٨
٦	وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة.	٢،١١٠	١،١٠٦	ضعيفة	٥
٧	تبني مناهج متطورة ومواكبة للمتطلبات	٢،٦٤١	١،٠٩٠	متوسطة	٢

	البحثية للمجتمع المحلي والعالمي.				
٨	وجود صندوق لتمويل بحوث الطلاب تدعمه الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.	٢،٦٠٠	١،٠٠٢	متوسطة	٣
٩	وجود حوافز للطلاب المبدعين لتشجيعهم على البحث العلمي.	٢،٤٠٠	١،٠٠٩	ضعيفة	٤
١٠	وجود فرق عمل بحثية بين أساتذة الجامعة والطلاب لتدريب الطلاب على البحث العلمي.	١،٨٠٠	٠،٨١٣	ضعيفة	٩
الدرجـــة الكليـــة		٢،١٥٦	١،٠٠٨	ضعيفة	

ويتضح من الجدول السابق أن استجابة العينة على محور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي جاءت بمتوسط حسابي (٢،١٥٦) وهي بدرجة ضعيفة، مما يعني أن عملية توفير بيئة البحث العلمي تواجه العديد من المعوقات، والتي قد ترجع إلى ضعف الإمكانات المادية، أو ضعف توفر ثقافة البحث العلمي لدى جميع المعنيين، أو قلة دعم الإدارة العليا لتوفير الدعم المالي والمعنوي، وهذا يعد أمراً غير مقبول في القرن الحادي والعشرين قرن اقتصاد المعرفة الذي يعطي الأولوية للبحث العلمي؛ لدوره في تمكين المجتمعات من امتلاك زمام المعرفة وتطويرها، واستثمارها لتحقيق الرفاهية والتقدم.

وفيما يتعلق بالعبارات، يتضح ما يلي:

- جاءت العبارة (٣) في المرتبة الأولى لتؤكد على سعي الكلية إلى توعية الطلاب بأهمية التعاون في إجراء البحوث العلمية، سواء بين الطلاب وبعضهم أو بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وهو ما يحقق عملية التعلم بشكل أكثر كفاءة وفعالية، وحصول تلك العبارة على متوسط حسابي (٢،٦٥٥) بدرجة متوسطة يدل على أن هذا التعاون ليس على المستوى المطلوب، وأنه يحتاج مزيد من الدعم والاهتمام.
- وجاءت العبارة (٧) في المرتبة الثانية والتي تفيد أن الكلية تتبني مناهج متطورة ومواكبة للمتطلبات البحثية للمجتمع المحلي والعالمي، ويلاحظ أن العبارة حصلت على متوسط حسابي (٢،٦٤١) وهو بدرجة متوسطة، ويعني الاتفاق الجزئي بين

العينة على مواكبة المناهج الجامعية للمتطلبات البحثية المحلية والعالمية، وقد يرجع ذلك إلى تعدد أقسام الطلاب، فهناك الأقسام العلمية والأدبية، وتشتمل كل منهما على العديد من التخصصات والتي قد تشتمل على بعض التطورات، في حيث تشتمل بعض التخصصات على موضوعات تقليدية.

- **أما العبارة (٨) فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢،٦٠٠) وهي بدرجة متوسطة، مما يعني رؤية بعض العينة أن هناك صندوقاً لتمويل بحوث الطلاب تدعمه الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، في حين يرى البعض الآخر أن ليس هناك صندوقا للتمويل، وإنما تمول بعض البحوث العملية للطلاب من ميزانية الجامعة، وقد يرجع السبب في حصول تلك العبارة على درجة متوسطة أن جزءاً كبيراً من عينة الدراسة الميدانية من الأقسام العلمية وهم يتعاملون مع الأجهزة العلمية ويجرون التجارب المختلفة مع أساتذتهم، في حين أن عينة الدراسة من الأقسام الأدبية قد تكون آراؤهم مختلفة.**
- **وجاءت العبارات (٩ ، ٦ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ،١٠) بدرجة ضعيفة، مما يؤكد وجود العديد من أوجه القصور في توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، تتمثل في قلة وجود حوافز للطلاب المبدعين لتشجيعهم على البحث العلمي، والذي ينعكس سلبياً على دعم ثقافة المبادرة لدى الطلاب وتشجيعهم على إنتاج المعرفة والابتكار، كما أن هناك ضعف في وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة، على الرغم من أن تلك الشراكات تعد العامل الرئيس في تعزيز التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية، كما أن وجود تلك التشريعات يضفي نوع من الثقة في المؤسسة التعليمية، ويحقق الدور الحيوي للجامعة في تلبية احتياجات المجتمع، كما أن هناك قصوراً في عقد دورات تدريبية لتأهيل الطلاب للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية، وهو ما يعني عدم تطوير قدرات الطلاب في ظل المتغيرات المحلية والعالمية، وهو ما ينعكس سلبياً على تفاعل الطلاب مع سوق العمل، كما أن هناك قصوراً في توفير بيئة تساعد على إجراء البحوث العلمية تمتاز بالوضوح والشفافية وتوفير بيئة بحثية تكنولوجية (حاضنات أعمال بحثية) وهو ما ينعكس سلبياً على رعاية المواهب وإيجاد فرص العمل في المستقبل، ومن أوجه**

القصور أيضا عدم وجود فرق عمل بحثية بين أساتذة الجامعة والطلاب لتدريب الطلاب على البحث العلمي، وهو ما يعني الاعتماد على التعلم الفردي، وقلة الاعتماد على العمل الجماعي والبحوث التعاونية، وهذا قد يدعم النزعة الفردية لدى الطلاب في إجراء البحوث سواء أثناء الدراسة أو في المستقبل.

- كما جاءت العبارة (١) في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة جداً لتدل على قلة اهتمام الكلية بتوفير قاعدة بيانات محدثة وفعالة تربط الباحثين داخل الدولة وخارجها، مما يعني عدم ربط الطلاب بالمستجدات سواء محلياً أو عالمياً وهو ما يعد قصوراً كبيراً نحو إعداد الطالب الباحث، حيث يعد من الركائز الأساسية لإعداد الطالب الباحث هو توفير قواعد البيانات لكل الجهود والرؤى والأفكار والمخترعات المحلية والعالمية؛ لرفع وعي الطلاب، وارتكازهم على بيانات حقيقية وواقعية، وانطلاقهم من خبرات السابقين.

وللتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة طبقا لمتغير (النوع)، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في المقارنة بين متوسط استجابات عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير النوع

م	المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	دعم ثقافة البحث العلمي	ذكور	٥٦	٢٩،٨٠٣	٨،٨٠٩	٠،٠٠٠ دالة
		إناث	٨٩	٢٢،٣٧٠		
٢	تنمية مهارات البحث العلمي	ذكور	٥٦	٢٨،٩٤٦	٤،٨٩٣	٠،٠٠٠ دالة
		إناث	٨٩	٢٥،٢٨٠		
٣	تنمية قيم البحث العلمي	ذكور	٥٦	٣٢،٨٥٧	٧،٤١١	٠،٠٠٠ دالة
		إناث	٨٩	٢٧،٥٠٥		
٤	توفير بيئة داعمة للبحث العلمي	ذكور	٥٦	٢٢،٥٧١	٢،٥٣٩	٠،٠١٢ دالة
		إناث	٨٩	٢٠،٩٣٢		
	المجموع الكلي	ذكور	٥٦	١١٤،١٨	٨،٠٤٨	٠،٠٠٠ دالة
		إناث	٨٩	٩٦،٠٨٩		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) في جميع المحاور، مما يعني عدم اتفاق العينة حول تلك المحاور، والملاحظ أن الفروق لصالح الذكور في المحاور الأربعة، وهذا يؤكد زيادة وعي الذكور عن الإناث بمفاهيم البحث العلمي، والوعي بدور الكلية في محاولتها تكوين الطالب الباحث، كما أن الذكور أكثر وعياً بمهارات البحث العلمي مثل التفكير الناقد، وحل المشكلات، وإيجاد الحلول المبتكرة، والتحليل العلمي للمشكلات وغيرها، وهي ظاهرة إيجابية تصب في مصلحة الارتقاء بمستوى الطلاب وجودة العملية التعليمية، وخاصة أن العينة من الشباب الصاعد الذي ينتظر منه الكثير في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه، كما أن هناك إدراك من الطلاب لقيم البحث العلمي مما يدل على تمتعهم ببعض الخصائص الشخصية والميول والاتجاهات وأنماط التفكير التي تتكون منها شخصية الطالب الباحث الموضوعي، الذي يتسم بالأمانة العلمية، والنزاهة، والصبر، والتواضع، والالتزام بالمواثيق الأخلاقية، وغير ذلك، وحيث يحتاج تكوين الطالب الباحث إلى بناء قيمي يتفق متطلبات المجتمع والاتجاهات العالمية المعاصرة، كما يدرك الذكور أكثر من الإناث أهمية توفير بيئة داعمة للبحث العلمي تمكن الطلاب من إعداد البحوث وتوفر لهم وسائل التحفيز، والدعم المعنوي والمادي، وهو ما ينعكس إيجابياً على الأداء البحثي للطلاب، وتحقيق إنتاجية بحثية متميزة.

وللتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة طبقا لمتغير (التخصص)، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في المقارنة بين متوسط استجابات عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير التخصص

م	المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	دعم ثقافة البحث العلمي	علمي	٤٨	٢٩،٩٥٨	٧،٧٤٩	٠،٠٠٠ دالة
		أدبي	٩٧	٢٢،٩٠٧		
٢	تنمية مهارات البحث العلمي	علمي	٤٨	٢٨،٨٥٤	٤،٠٦٨	٠،٠٠٠ دالة
		أدبي	٩٧	٢٥،٦٢٨		
٣	تنمية قيم البحث العلمي	علمي	٤٨	٣٢،٨٥٤	٦،٣١١	٠،٠٠٠ دالة
		أدبي	٩٧	٢٧،٩٤٨		
٤	توفير بيئة داعمة للبحث العلمي	علمي	٤٨	٢٢،٣٣٣	١،٦٩٨	٠،٠٩٢ دالة
		أدبي	٩٧	٢١،١٨٥		
	المجموع الكلي	علمي	٤٨	١١٤،٠٠	٦،٦٧١	٠،٠٠٠ دالة
		أدبي	٩٧	٩٧،٦٧٠		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) في جميع المحاور ما عدا محور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، مما يعني أن هناك اختلاف في وجهة نظر العينة حول دور الجامعة في دعم البحث العلمي، وتنمية مهارات البحث العلمي، وتنمية قيم البحث العلمي، والفروق لصالح العينة من الشعب العلمية، مما يعني أنهم أكثر إدراكاً لأهمية البحث العلمي في تحقيق تقدم المجتمعات، كما أنهم يدركون واقع الجهود التي تقدمها الكلية في مجال البحث العلمي، وقد يكون ذلك راجعاً إلى أن الشعب العلمية أكثر ارتباطاً بإجراء التجارب والبحوث وغيرها، أكثر من الشعب الأدبية التي قد تكون البحوث التي تجريها نظرية.

أما المحور الرابع فالملاحظ اتفاق العينة (علمي وأدبي) حول هذا المحور مما يعني تقارب وجهة نظر العينة في أن الكلية تسعى إلى توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، أو أنها تواجه المعوقات التي قد تحول دون تحقيق تلك البيئة.

وللتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة طبقا لمتغير (القسم)، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في المقارنة بين متوسط استجابات عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعا لمتغير القسم

م	المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	دعم ثقافة البحث العلمي	تعليم عام	٨٢	٢٩،٤٢٦	١٥،٠٣٢	٠،٠٠٠ دالة
		تعليم ابتدائي	٦٣	١٩،٧٩٣		
٢	تنمية مهارات البحث العلمي	تعليم عام	٨٢	٢٩،٠١٢	٨،٠٩٥	٠،٠٠٠ دالة
		تعليم ابتدائي	٦٣	٢٣،٦٨٢		
٣	تنمية قيم البحث العلمي	تعليم عام	٨٢	٣٢،٥٩٧	١١،٦٤٨	٠،٠٠٠ دالة
		تعليم ابتدائي	٦٣	٢٥،٦٣٤		
٤	توفير بيئة داعمة للبحث العلمي	تعليم عام	٨٢	٢٢،٩٠٢	٥،١٧٣	٠،٠٠٠ دالة
		تعليم ابتدائي	٦٣	١٩،٨٢٥		
	المجموع الكلي	تعليم عام	٨٢	١١٣،٩٤	١٥،١٨٩	٠،٠٠٠ دالة
		تعليم ابتدائي	٦٣	٨٨،٩٣٦		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) في جميع المحاور، والفروق لصالح عينة (التعليم العام) مما يعني أهم أكثر دراية بالأجواء العلمية المناسبة لإجراء البحوث، وأنهم يدركون أن البحث العلمي عنصراً جوهرياً في تقدم المجتمع وتحقيق رفاهيته، وهم على وعي بدرجة ممارسة الطلاب والطالبات لمهارات البحث العلمي، والمعوقات التي تواجههم، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب التعليم العام معظمهم من الشعب العلمية الذين يتدربون من خلال المناهج الدراسية على مهارات التفكير العلمي والبحوث التجريبية وخطوات إجرائها، وكيفية إيجاد حلول مناسبة للمشكلات، وصياغة الفروض واختبارها واستنتاج الحلول وتعميمها.

خامساً: نتائج الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- **المحور الأول: دعم ثقافة البحث العلمي:**

أسفرت الدراسة النظرية والميدانية لهذا المحور عن النتائج التالية:

- **تهتم الكلية بدرجة متوسطة بتعريف الطلاب بطرق الحصول على المعرفة والتي تعددت في الوقت الحالي في ضوء المتغيرات المعاصرة وما تتضمنه من ثورة تكنولوجية وانفجار معرفي، وتعدد المصادر المختلفة للمعرفة سواء تقليدية أو تقنية.**
- **تحقق الكلية التنوع في مصادر المعرفة ولكن ليس على المستوى المطلوب، وأن جهود الكلية في هذا الأمر تحتاج إلى التطوير.**
- **تبذل الكلية جهوداً لتعريف طلبة الكلية بكيفية البحث في قواعد المعلومات بشبكة الإنترنت، ولكن تلك الجهود لا تواكب التغيرات التقنية السريعة.**
- **أكدت الدراسة معرفة الطلاب ببعض أصول البحث العلمي وبعض طرائقه، لكنهم يحتاجون إلى معرفة المزيد في هذا الأمر.**
- **وجود قصور من قبل الكليات في الإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص، مما يعني تقليدية الأداء الجامعي وقلة ارتباطه بالمستجدات.**
- **وجود قصور شديد في التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه في العلوم التربوية، واستثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات، ورفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث، والتعريف بحماية الملكية الفكرية، مفهومها وتشريعاتها، ومعرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية.**

- **بالنسبة لمحور تنمية مهارات البحث العلمي:**

أسفرت الدراسة النظرية والميدانية لهذا المحور عن النتائج التالية:

- **تهتم الكلية بتدريب الطلبة على أحد مهارات البحث العلمي وهي مقارنة وتقييم الحلول البديلة والذي يعد خطوة نحو اختيار البديل الأكفأ، وهو ما يعني التعامل بكفاءة وحكمة مع المواقف والتجارب المختلفة.**
- **تهتم الكلية بتدريب الطلاب على التفكير بطريقة مستقلة واتخاذ القرارات لحل المشكلات، والذي من شأنه يُمكن الطلبة من النجاح.**
- **تضع الكلية ضمن أهدافها تدريب الطلبة على التمييز بين التفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي، ولكن لم يصل للمستوى المطلوب.**

- وجود قصور من قبل الكلية في تنمية مهارات الطلاب على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي، وفي استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها، وفي تدريب الطلبة على التعلم من خلال حلقات البحث، وفي التدريب على الإبداع وتقديم مبادرات بحثية، وفي التدريب على كيفية الحصول على المعلومات وتوظيفها التوظيف الأمثل، وضعف في تنمية القدرة على إعداد المشروعات البحثية، وضعف في التدريب على استخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، وفي تحسين مستوى الكتابة البحثية وكتابة التقارير البحثية، وفي نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة.

- **بالنسبة لمحور تعزيز قيم البحث العلمي:**

أسفرت الدراسة النظرية والميدانية لهذا المحور عن النتائج التالية:

- تهتم الكليات بتعويد الطلاب على التمسك بأخلاقيات البحث العلمي، لكن ذلك لم يصل للمستوى المطلوب.
- يهتم أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية والإدارة الجامعية بتنمية قدرة الطلاب على النقد البناء، والذي يعني رصد جوانب القوة ومواطن الضعف لكنها ليست على المستوى المطلوب.
- تعني الكلية بتنمية قيمة احترام أفكار الآخرين وتقبلها؛ حيث يوفر البيئة الملائمة لنمو الحرية والديمقراطية لدى الطلاب.
- تهتم الكليات بتعويد الطلاب على الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات.
- وجود قصور كبير لدى الطلاب في قيم العمل التعاوني، وفي عملية التواصل مع الآخرين بأشكال وسياقات متعددة، وضعف في الإيمان بجدوى البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع، وفي تنمية القدرة على التقييم الذاتي والأقران وتنمية الرؤية المشتركة لدى الطلاب، وفي تنمية قدرة الطلاب على التخيل واستشراف المستقبل، وتعزيز التعليم والتعلم القائم على الإنترنت والتعامل مع مصادر المعلومات والقناعة بحتمية التغيير كقاعدة للتطور.

- **بالنسبة لمحور توفير بيئة داعمة للبحث العلمي:**

أسفرت الدراسة النظرية والميدانية لهذا المحور عن النتائج التالية:

- **تهتم الكلية بتوعية الطلاب بأهمية التعاون في إجراء البحوث العلمية، لكن هذا التعاون ليس على المستوى المطلوب وأنه يحتاج مزيد من الدعم والاهتمام.**
- **تتبني الكلية مناهج متطورة ومواكبة للمتطلبات البحثية للمجتمع المحلي والعالمي، وهو بدرجة متوسطة، ويعني الاتفاق الجزئي بين العينة على مواكبة المناهج الجامعية للمتطلبات البحثية المحلية والعالمية.**
- **تعنى الكلية بتوفير صندوق لتمويل بحوث الطلاب تدعمه الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.**
- **وجود العديد من أوجه القصور في توفير بيئة داعمة للبحث العلمي، كما أن هناك ضعف في وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة، كما أن هناك قصوراً في عقد دورات تدريبية لتأهيل الطلاب للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية، كما أن هناك قصوراً في توفير بيئة تساعد على إجراء البحوث العلمية تمتاز بالوضوح والشفافية وتوفير بيئة بحثية تكنولوجية (حاضنات أعمال بحثية)، ومن أوجه القصور أيضاً عدم وجود فرق عمل بحثية بين أساتذة الجامعة والطلاب لتدريب الطلاب على البحث العلمي.**
- **قلة اهتمام توفير الكلية لقاعدة بيانات محدثة وفعالة تربط الباحثين داخل الدولة وخارجها.**

سادساً: التوصيات:

في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى مجموعة التوصيات أهمها:

- **ضرورة إعادة النظر في برامج الإعداد في الجامعات من خلال الاهتمام بالبحث العلمي وطرائقه وأساليبه باعتباره الركيزة الأساسية في تكوين الطالب الباحث من خلال تعليمه وتعريفه بطرق الحصول على المعرفة والتي تعددت في الوقت الحالي في ضوء المتغيرات المعاصرة وتشجيعه على التوسع والإبداع والابتكار لسد حاجات المجتمع وتطلعاته.**

- تحديث محتوى التعليم الجامعي وبرامج الإعداد بكليات التربية ليلاءم التغيرات المعاصرة ويؤدي إلى تشجيع روح الإبداع والمبادرة من أجل مواجهة احتمالات العالم المعاصر والتغير السريع.
- ضرورة توفير مُناخ ملائم للبحث العلمي داخل الجامعة ولاسيما كليات التربية بما ينعكس إيجابياً على تحقيق التنمية في المجتمع والدولة ويجب أن يُعطي الاهتمام بالبناء التنظيمي في المؤسسات وتطوير وتعديل اختصاصاتها بما يتناسب مع معطيات ومقومات البحث العلمي.
- ضرورة تبنى المؤسسات التعليمية جهود الابتكار والتجريب والإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص وتشجيع الطلاب الباحثين على الابتكار والتجريب.
- التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه، واستثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات، ورفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث، والتعريف بحماية الملكية الفكرية: مفهومها وتشريعاتها، ومعرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية.
- توسيع ثقافة الدارسين وتمكينهم من أسس البحث العلمي في التربية، وتأهيل الدارسين للتعامل مع مشكلات التربوية وفق أسس علمية وتطبيق ما تعلموه في مجال العمل التربوي الميداني، ورصد الواقع التربوي، والتعرف على الواقع ومشكلاته المستقبلية والسعي على حلها، إضافة لتطوير المناهج التربوية وتحسينها بصورة مستمرة لتواكب متطلبات التغير في الحياة، والمساهمة في إيجاد أفضل التصاميم لبيئة التعليم وتنظيمها على أسس علمية.
- تنمية مهارات الطلاب على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي، وفي استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها، وتدريب الطلبة على التعلم من خلال حلقات البحث، والتدريب على الإبداع وتقديم مبادرات بحثية، وتدريب على كيفية الحصول على المعلومات وتوظيفها التوظيف الأمثل، وتنمية قدرتهم على إعداد المشروعات البحثية واستخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، وتحسين مستوى الكتابة البحثية وكتابة التقارير البحثية، ونقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة.

- **غرس أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلاب، وتنمية قيمة احترام أفكار الآخرين وتقبلها.**
- **اعتماد تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة، والقضاء على الأنظمة التي تزيد من التكاليف الإدارية، وتعيق الإنتاجية البحثية، والقضاء على التكاليف الإدارية غير الفعالة وغير المقبولة، وتوفير بيئة تساعد على إجراء البحوث العلمية تمتاز بالوضوح والشفافية وتوفير بيئة بحثية تكنولوجية (حاضنات أعمال بحثية)، وتشجيع فرق عمل بحثية بين أساتذة الجامعة والطلاب لتدريب الطلاب على البحث العلمي.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبوالسعود، سعيد طه محمود (٢٠١٠). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ٦٧، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢- أبوغمجة، طارق ميلاد وآخرون (٢٠١٣). أهمية أدوار الأستاذ الجامعي المتجددة في عملية التدريس كمدخل لجودة الأداء في العملية التعليمية. **المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي**، المجلد الثاني، مصر، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها، يوليو.

٣- أحمد، عبير علي (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الجامعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

٤- آل مقبل، علي بن ناصر (٢٠١١). مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها. **المؤتمر العربي الأول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**، الفترة من: ٢٨- ٣٠ مارس، المملكة الأردنية الهاشمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك أربد.

٥- أولحاج، محمد (٢٠٠١). التكوين المستمر في مجال التعليم: التحديد والإجراءات. **مجلة عالم التربية**، ١٠ (٩)، المغرب.

٦- البحيري، خلف محمد (٢٠٠٥). إدارة الاعتماد المهني لإعداد المعلم بالجامعات المصرية. **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة)**، المجلد الأول، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ديسمبر.

٧- برو، أنجيلا (٢٠٠٩). **تجاوز الفصل بين البحث والتعليم**. ترجمة: رفيدا فوزي الخباز، الرياض، مكتبة العبيكان.

٨- بوسعدة، قاسم (٢٠١١). إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

٩- التتنجي، تغريد خليل غني (٢٠٠٩). أهمية التقنيات المعلوماتية في العملية التعليمية. **مجلة كلية الآداب**، ٩٠، العراق، جامعة بغداد.

١٠- الجرجاوي، زياد علي؛ حماد، شريف علي (٢٠٠٥). معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره. **ندوة واقع البحث العلمي وآفاق تطويره في جامعة القدس المفتوحة**، فلسطين، رام الله، جامعة القدس المفتوحة، تموز.

١١- جلال، عبد الفتاح أحمد (١٩٩٣). تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل. **مجلة العلوم التربوية**، ١(١)، مصر، يوليو.

١٢- جمعية، بوكبشة (٢٠١٣). تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي. **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية**، ١٠، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٣- حجي، أحمد إسماعيل؛ شهاب، لبنى محمود (٢٠١١). **التعليم العالي والمقارن حول العالم جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة**، القاهرة، عالم الكتب.

١٤- الحراحشة، محمد عبود (٢٠١٠). إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة. **المؤتمر العلمي السادس عشر "مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي"**، الفترة من: ٢٨- ٢٩ مارس، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٥- الحراحشة، محمد عبود (٢٠١١). المشكلات التي تواجه الأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي دراسة ميدانية. **المؤتمر العربي الأول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**، الفترة من: ٢٨- ٣٠ مارس، المملكة الأردنية الهاشمية المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك.

١٦- خضر، محمد زكي محمد (١٩٩٤). إعداد الباحث العلمي بين الابتكار والتقليد. **الندوة الثالثة لاتحاد المهندسين العرب**، عمان، جامعة العلوم التطبيقية. Available on line at: www.al-mishkat.com, Retrieved at: 1/5/1017.

١٧- خميس، عبدالله فرغلي أحمد؛ الحراشي، ناصر محمد صالح (٢٠١٣). رؤية مستقبلية لتكوين الطالب المعلم في كليات التربية كمدخل لثورات الربيع العربي.

المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية "**التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي**، المجلد الثاني، القاهرة، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية.

١٨- الدمنهوري، محمد محمود؛ محمود، نصر محمد (٢٠٠). تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة: دراسة تحليلية. **المؤتمر العلمي الثاني"الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد: رؤية عربية**، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط.

١٩- دوصو، عبد الرحيم آيت (١٩٩٠). **مصطلحات علوم التربية**. القاهرة، مطبعة الرسالة.

٢٠- الدويك، عبد الغفار عفيفي (٢٠١٥). جودة العملية التعليمية وحوكمة المعلوماتية في مجال البحث العلمي. **مجلة العلوم التربوية**، ٣ (١)، مصر، يوليو.

٢١- الرازحي، عبد الوارث عبده سيف (٢٠٠٤). البحث التربوي ودوره في تطوير العملية التعليمية بجامعة الحديدة. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ٩٩، مصر، نوفمبر.

٢٢- رباح، كمال أحمد (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية والعوامل الأكاديمية المؤثرة على أداء الطالب الجامعي العربي، **مؤتمر الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية**، الفترة: ٩- ١٣ ديسمبر، المغرب، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٢٣- الزعيبر، إبراهيم عبدالله (٢٠١١). تطوير أساليب البحث العلمي في ضوء إدارة الجودة الشاملة بالوطن العربي. **المؤتمر العربي الأول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**، ، الفترة من: ٢٨- ٣٠ مارس، المملكة الأردنية الهاشمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك أربد.

٢٤- السيد، رضا إبراهيم (٢٠٠٩). إدارة المعرفة كمدخل لضمان جودة المؤسسات التعليم الجامعي. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٥- الشاماني، سند بن لافي بن لفاي (٢٠١٤). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أنموذجاً). **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، ٢ (٩)، المدينة المنورة، جامعة طيبة.

٢٦- شحادة، نعمان (٢٠٠٧). جودة العملية التعليمية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. ٤، الأردن، أبريل.

٢٧- الشرقاني، محمد (٢٠٠٠). أزمة العملية التعليمية: مظاهرها وبعض مداخل إصلاحها. **مجلة الزيتونة للدراسات القانونية والاقتصادية**، ١، المغرب، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس.

٢٨- شوق، محمد أحمد؛ سعيد، محمد مالك (٢٠٠١). **معلم القرن الحادي والعشرين: اختياره، إعداده، تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩- الشيخ، محمد عبدالرؤوف (٢٠١٥). إعداد المعلم عالمياً. **المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز**، مصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أغسطس.

٣٠- صافي، يوسف (٢٠٠٤). متطلبات إعداد الطالب الجامعي في عالم سريع التغير "تربية مستقبلية مقترحة". **المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر"**، المجلد الثاني، الفترة من: ٢٣- ٢٤ نوفمبر، فلسطين، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣١- الطبيب، مصطفى عبدالعظيم (٢٠٠٩). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الجامعي في الجماهيرية الليبية. **المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية (أنظمة التعليم في الدول العربية: التجاوزات والأمل)**، الفترة من: ٥- ٦ مايو، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٢- طحيمر، فيصل حسين (٢٠٠٩). دور المعلم المتميز في العملية التعليمية والتربوية. **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)**، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، أبريل.

٣٣- طنش، علي السيد أحمد (٢٠٠٠). إعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين دراسة مقارنة ورؤية مستقبلية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢ (٦)، مصر، يونيو.

٣٤- طه، محمد خليل إبراهيم (٢٠٠٧). العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ونوعية الخريجين لسوق العمل من وجهة نظر الطلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التربية المعاصرة**، ٧٦، السنة ٢٤، مصر، أغسطس.

٣٥- عبدالعزيز، محي الدين (٢٠١٢). التكنولوجية الرقمية وتطور العملية التعليمية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ٢ (١)، مصر، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، يوليو.

٣٦- عبيد، وليم (١٩٩٧). المنهج والعملية التعليمية وإنسان القرن الواحد والعشرين. **المؤتمر القومي السنوي (تطوير المناهج في الجامعات رؤية مستقبلية)**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ديسمبر.

٣٧- العتيبي، نواف محمد البادي (٢٠١٢). البحث العلمي وأثره على تطوير عناصر ومكونات العملية التعليمية: أنموذج مقترح. **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٢٥، مصر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مارس.

٣٨- عتيق، منى (٢٠١٣). الطالب الجامعي ومشروع المستقبل- نظرة واقعية تحليلية. **مجلة الحكمة**، ١٦، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٣٩- عطية، محمد عبدالرؤوف، محمد، جمال رجب (٢٠٠٨). إسهامات المقررات التربوية بكلية التربية جامعة الأزهر في إكساب الطالب المعلم مهارات البحث العلمي. **المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر (التعليم الجامعي الحاضر والمستقبل)**، الفترة: ١٨- ١٩ مايو، كلية التربية بالاشتراك مع المجلس القومي للرياضة، جامعة الأزهر.

٤٠- العكنة، مرزوق بن محمد (٢٠١١). تحسين نوعية ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة. **المؤتمر العربي الأول الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك**، المملكة الأردنية الهاشمية، **اربد**، ٢٨- ٣٠ مارس.

٤١- علي، الطاهر عثمان؛ ميرغني، عبدالرحمن الخراساني (٢٠١١). دور الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية. **الملتقى العلمي الأول (تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة)**، الفترة من: ١٢- ١٤ نوفمبر، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٢- عوض الله، إبراهيم محمد محمد (٢٠١٤)، **جوانب إعداد الباحث**، كلية التربية، جامعة المدينة الماليزية.

٤٣- غبان، محروس أحمد (٢٠٠١). العوامل المؤسسية المؤدية إلى الغش في أداء المقالات والبحوث التعليمية كما يدركها طلاب وطالبات كليتي التربية بجامعتي الملك عبدالعزيز والمنصورة (بحث مسحي مقرن). **مجلة مركز البحوث التربوية**، ١٦٠، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٤- الفارس، عبد الرحيم فؤاد (٢٠٠٤). سوق العمل في اقتصاد المعرفة خواصها: دراسة حالة لحالة الأردن. **المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي**، المجلد الأول، عمان، جامعة الزيتونة.

٤٥- الفليت، جمال كامل (٢٠١٥). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١٠ (٣)، فلسطين، جامعة القدس، نيسان.

٤٦- فيروز رمضان عبد الباري الوكيل (٢٠١٥)، العدالة الاجتماعية في العملية التعليمية بالجامعات الحكومية المصرية: رؤية نقدية. **مجلة كلية التربية**، العدد ٥٧، كلية التربية، جامعة طنطا، يناير.

٤٧- قشمر، علي لطفي علي (٢٠١٧). متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٨، الجزائر، مركز جيل البحث العلمي، فبراير.

٤٨- القمش، مصطفى نوري (٢٠٠٨). إمكانية تطبيق نظام التعليم المتناوب في إعداد وتكوين المعلم. **المؤتمر الدولي الأول – العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير)**، المجلد الرابع، كلية التربية، جامعة حلون، أبريل.

٤٩- الكاظمي، ظافر هاشم، وآخرون (٢٠١٤). تقويم واقع البحث العلمي من وجهة نظر الأستاذ الدكتور في كليات التربية الرياضية للجامعات العراقية. **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية**، ٢ (٢) (١٤)، بغداد، أيلول.

٥٠- كدوك، عبدالرحمن محمد أحمد (٢٠١١). التكنولوجيا والوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم. **مجلة دراسات تربوية**، ١، السودان، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، نوفمبر.

٥١- كشاش، حسين محمد؛ الموسوي، عبد المحسن جواد (٢٠١١). أداء الطالب الجامعي وأثره في تحديد كفاءة مؤسسات التعليم العالي. **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، ١٨، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.

٥٢- كلثوم، بوهنة؛ محمد، نور (٢٠١٥). السبيل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، ٣٢، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٥٣- مصطفى، إبراهيم، وآخرون (٢٠١٠). **المعجم الوسيط**. القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٥٤- المفتي، محمد أمين (٢١٠٥). تصور مقترح لتطوير بإعداد المعلم بكليات التربية. **المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** "**برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز**"، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٥٥- المناعي، عبدالله بن سالم (٢٠٠٣). تطبيقات الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي. **مجلة رسالة التربية**، ٣، سلطنة عمان، سبتمبر.

٥٦- ميهوب، عبدالعظيم محمد ميهوب (٢٠٠٥). تصور مقترح لجامعة بحثية مصرية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٥٧- نصر معاطي محمد؛ يوسف، عيطه عبد المقصود (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية اللازمة لكتابة الأوراق البحثية لدى طلاب كليات التربية بسلطنة عُمان. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ٨٧، القاهرة.

٥٨- النعيمات، عيد موسى العلي (٢٠٠٩). أثر الاقتصاد المعرفي في عناصر العملية التعليمية في الأردن. **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٥٩- النقيب، كمال (٢٠١٠). تطوير العملية التعليمية وأثرها على تحسين خدمة الأداء الجامعي: دراسة تطبيقية على برنامج إدارة الأعمال الدولية بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عُمان. **المؤتمر العربي الثالث (الجامعات العربية: التحديات والآفاق)**، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، يناير.

٦٠- الهويمل، ميساء محمد فلاح (٢٠١٤). البيئة التربوية موطن للإبداع. **رسالة المعلم**، ١ (٥٢)، الأردن، وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

61- Adrienne, A. (2006). How Teaching Influences Learning: Implications for Educational Researchers, Teachers, Teacher Educators and policy Makers, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education.

62- Aksit, N. (2007). Educational Reform in Turkey, International Journal of Educational Development, **Science Direct**, 27, Available online at www.sciencedirect.com. Retrieved at: 11/6/2017.

63- American Academy of Arts and Science (2015). Public Research Universities : Changes in State Funding, A Publication of The Lincoln Project: Excellence and Access in Public Higher Education, Cambridge.

64- Barry, C. (2001), Renewing the Civic Mission of the American Research University, **the Journal of Higher Education**, 72 (2).

65- Birgeneau G. (2001). Research and Research Universities in Canada, Granite Club, Toronto, 2.

66- Damia, L. & Morais, R. & Smith, J. (2014). University – Business Collaborative Research : Goals, Outcomes and New Assessment Tools, The Euima Collaborative Research Project Report, European University Assocition (EUA).

67- Dan, E. (2012). Diminishing Funding and Rising Expectations : Trends and Challenges for Public Research Universities. Virginia, National Science Foundation, July.

68- Dilara, D. (2011). Training English language Student Teachers to Become Teacher Researchers, **ScienceDirect**, Elsevier, Social and Behavioral Sciences 30.

69- Elena, J & Lesley, A. (2005). Taking on a Researcher's Identity: Teacher learning in and Through Research participation, **ScienceDirect**, Elsevier, Linguistics and Education, 16.

70- Gary, M. (2007). Curriculum Reform in Turkish Teacher Education: Attitudes of Teacher Educators Towards Change in an EU Candidate, **, Science Direct,** Nation, International Journal of Educational Development, 27, Available online at: www.Sciencedirect. com.

71- Gittleman, J. (2004). The Role and Impact of colleges and universities in Greater Boston today; best practice Research, steering committee, Meeting.

72- Halel, A. (2009). Sustainability in Bioscience Fieldwork: Practical Information from UK Agricultural Research Institute,

International Journal of Sustainability in Higher Education, 10 (1).

73- Hanif, k. (2007). petronas University of technology Available on: site review Report aga khan Award for Architecture, Toronto Retrieved on: 15/5/2017.

74- Harada, M. (1993). **The Japanese Junior College and the American Community College: A comparative study**, New York, 15.

75- Hill, K. (2006). University Research and Local Economic Development, A Product of Arizona State University's Productivity and Prosperity Projevt, Arizona State University, School of Business, August.

76- Institute for competitive and prosperity. (2007). Agenda for Canada's prosperity, Report on Canada 2007, Humbly Inc, Canada, 20.

77- Jeremy, S. & Lynn, F. (2010). 10 Reasons to Go to a Research University, Professors Guide, , Available at: www.usnews.com/.../professors-guide/.../10-reasons-to-go-to-a-resea, Retrieved at : 25 / 1 / 2016.

78- John V. (2001). The top American Research Universities, Miami: the center, the university of florida, 11.

79- Jones, M. (2004). Mentors Perceptions of their Roles in School- based Teacher Training in England and Germany, in Edward Conrad Wragg (eds): the Rout Ledge Flamer Reader in Teaching, and learning, London and New York: Rout ledge, Taylor & Francis group.

80- Judie, M. Knowles & Morag, A. (2011), The Experience of Critiquing Published Research: Learning from the student and Researcher Perspective, **ScienceDirect**, Elsevier, Nurse Education in Practice 11.

81- Kobayashi, T. (1993). Japan's Teacher Education in comparative perspectives, Peabody**, journal of Education**, 68 (2), New York.

82- Laura A. (2017). How Teachers Become Teacher Researchers: Narrative as a tool for Teacher Identity Construction, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education.

83- Lombardi, J. & Phillips, E. & Abbey, C. & Craig, D. (2012). The Top American Research Universities, Annual report. The Center for Measuring University Performance at Arizona State University and The University of Massachusetts Amherst.

84- Marilyn, C. (2005), Teacher Educators as Researchers: Multiple Perspectives, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education, 21.

85- Massachusetts Institute of Technology (2016a). MIT Admissions, Available at: www.mit.edu/mission.html, Retrieved at: 18 / 4 / 2016.

86- Massachusetts Institute of Technology (2015b). Geographic Distribution of Students. Office of the Registrar, MIT, Available at: web.mit.edu/registrar/stats/, Retrieved at: 18 / 4 / 2016.

87- Massachusetts Institute of Technology (2015c). MIT Facts: Academic Schools and Departments . Divisions & Sections, Available at: web.mit.edu/facts/academic.html, Retrieved at: 18 / 4 / 2016.

88- Massachusetts Institute of Technology (2015d). Harvard X and MIT X: Two Years of Open Online Courses. Fall 2012-Summer 2014,Office of Digital Learning, March.

89- McAdam, etal. (2006). Business processes and networks in University Incubators: A Review and Research Agendas", technology Analysis & Strategic Management, 18 (5).

90- Michael. M & Christopher, T. (2000). **The American Research University System as Americas de facto Technology policy, Cambridge university press**, New York.

91- Michel, M. (2008). Research Journal Articles as Document Generes: Exploring their Role in Knowledge Organization, **Journal of Documentation**, 64 (1), USA.

92- Ministry of Education (2004). Development of Education, National Report Malaysia, the Development of Education.

93- Ministry of Higher Education (2008). Quality Assurance Division Gvidelines on standards, Available at: http//www.opps.cmoegov.my/qad/standards.htm.

94- Nat, B. (2003). How Teachers and Researchers Read Academic Articles, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education, 19.

95- National Academy of Science (2012). Research Universities and the Future of America : Ten Breakthrouth Actions Vital to Our Nation's Prosperity and Security, Committee on Research Universities Board on Higher Education and Workforce Policy and Global Affairs, **the National Academies Press, Washington**, D.C.

96- Office of Innovation & Entrepeneurship Economic Development Administration, (2013). The Innovative and Entrepreneurial

university: Higher Education, Innovative & Entrepreneurship in focus, U.S Department of commerce October, 13.

97- Paul, D. (2002), An evaluation of Student Nurses Experiences of Being Researcher in A Mental Health Research Project, **ScienceDirect,** Elsevier Science Ltd. All Rights Reserved, Nurse Education Today, 22 (4).

98- Paul, M. (1996). Asias Four Little Tigers, A Comparison of the Role of in Their Development, Comparative Education, Vol.32,No.1.

99- Richard, R. (2001). Observations on the post- Bayh- Dole Rise of Patenting at American universities, **Journal of Technology Transfer, special issue on organizational Issues in University Industry Technology Transfer"**, 26 (1-2), Cambridge.

100- Robert, D. & Lukea, A. (2011). University Research Funding : The United States is Behind and Falling. The Information Technology & Innovation Foundation(ITIF),Washington, May.

101- Roy, W. & Ishak Y. (2005). Public and private provision of Higher Education in Malaysia: A comparative Analysis, Higher Education: the International Journal of Higher Education and Educational planning, 50 (3), October.

102- Sallehuddin, I. (1997). The Role of University in Promoting and Developing Technology: A case Study of University Technology Malaysia, Higher Education policy, 10 (2).

103- Sima, Y. & Abraham, Y. (2006). Teacher Educators as Researchers: A profile of Research in Israeli Teacher Colleges Versus University Departments of Education, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education, 22.

104- Smith, C. (2009). Teachers as Researchers in A major Research Project: Experience of Input and Output, **ScienceDirect**, Elsevier, Teaching and Teacher Education, 25.

105- Tufts, University college of Citizenship and public Service and the Boston Foundation, January. 12.

106- University tenaga National (2016a). Vision and Mission, Available online at: http://www.uniten .edu/theuniversity/page/vision n-mission.aspx, Retrieved on: 30/5/2017.

ملحق (١)

استبانة حول

تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة

إعداد

دكتور

عماد عبد اللطيف محمود عبد اللطيف

المدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة سوهاج

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف الدراسة إلى التعرف على تكوين الطالب الباحث بكليات التربية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

ويقصد بتكوين الطالب الباحث: هو النشاط التربوي التعليمي المنظم الذي يتم تقديمه في الجامعة بهدف تنمية قدرات الطالب ورفع كفاءته التعليمية والمهارية وتكوينه الثقافي والأكاديمي التخصصي وتنمية قيم البحث العلمي لديه بما يؤهله ليصبح باحثاً قادراً على مواصلة التعلم الذاتي والبحث العلمي للإسهام في تنمية المجتمع وتطويره.

علماً بأنه قد تم تضمين محاور المتغيرات المعاصرة ضمن محاور الاستبانة، ويأمل الباحث من عرض هذه الاستبانة على سيادتكم الخروج بأداة صالحة تحقق أهداف الدراسة.

وتتطلب الدراسة الميدانية إعداد استبانة للتعرف على واقع تكوين الطالب الباحث في الجامعات المصرية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، وتدور الاستبانة حول ستة محاور وهي: **المحور الأول**: دعم ثقافة البحث العلمي، و**المحور الثاني**: تنمية مهارات البحث العلمي، **المحور الثالث**: تنمية قيم البحث العلمي، و**المحور الرابع**: توفير بيئة داعمة للبحث العلمي.

لذا يرجى التكرم بقراءة العبارات التالية ووضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن رأي سيادتكم.

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحث

الاسم (اختياري)		
الكلية		
التخصص	**( ) علمي**	**( ) أدبي**
القسم	**( ) عام**	**( ) ابتدائي**
النوع	**( ) ذكر**	**( ) أنثى**

م	العبـــــــــــــــــــــــارة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
	المحور الأول: دعم ثقافة البحث العلمي: **يسعى البرنامج الدراسي الذي أدرسه إلى دعم ثقافة البحث العلمي من خلال:**					
١	التعريف بكيفية البحث في قواعد المعلومات بشبكة الإنترنت .					
٢	التعريف بمناهج البحث العلمي وأساليب تطبيقه في العلوم التربوية.					
٣	استثمار تقنيات المعلومات في حل المشكلات					
٤	معرفة أصول البحث العلمي وطرائقه.					
٥	الإلمام بالمستجدات العلمية في ميدان التخصص .					
٦	رفع مستوى الحرية الأكاديمية للطالب الباحث.					
٧	التعريف بحماية الملكية الفكرية، مفهومها وتشريعاتها.					
٨	معرفة الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية وفق المعايير العالمية.					
٩	التعريف بطرق الحصول على المعرفة.					
١٠	التنوع في مصادر الحصول على المعرفة					
	<u>المحور الثاني: تنمية مهارات البحث العلمي</u>: **يسعى البرنامج الدراسي الذي أدرسه إلى تنمية مهارات البحث العلمي من خلال:**					
١	التمييز بين التفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي.					
٢	القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في حل مشكلات البحث العلمي					
٣	القدرة على التفكير بطريقة مستقلة واتخاذ القرارات لحل المشكلات.					
٤	استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها.					

٥	التدريب على التعلم من خلال حلقات البحث.					
٦	التدريب على الإبداع وتقديم مبادرات بحثية.					
٧	التدريب على كيفية الحصول على المعلومات وتوظيفها التوظيف الأمثل.					
٨	تنمية القدرة على إعداد المشروعات البحثية.					
٩	التدريب على استخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي					
١٠	القدرة على مقارنة وتقييم الحلول البديلة					
١١	تحسين مستوى الكتابة البحثية وكتابة التقارير البحثية.					
١٢	نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة.					
المحور الثالث: تنمية قيم البحث العلمي: **يسعى البرنامج الدراسي الذي أدرسه إلى تنمية قيم البحث العلمي من خلال:**						
١	التمسك بأخلاقيات البحث العلمي .					
٢	تنمية القدرة على النقد البناء					
٣	تنمية قدرة الطلاب على التخيل واستشراف المستقبل .					
٤	تنمية الرؤية المشتركة لدى الطلاب .					
٥	تنمية القدرة على التقييم الذاتي والأقران .					
٦	تعزيز التعليم والتعلم القائم على الإنترنت والتعامل مع مصادر المعلومات.					
٧	الإيمان بجدوى البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع					
٨	الاستخدام المسئول لتكنولوجيا المعلومات .					
٩	احترام أفكار الآخرين وتقبلها					
١٠	القدرة على العمل التعاوني					
١١	القدرة على التواصل مع الآخرين بأشكال وسياقات متعددة					
١٢	القناعة بحتمية التغيير كقاعدة للتطور					

المحور الرابع: توفير بيئة داعمة للبحث العلمي: **يسعى البرنامج الدراسي الذي أدرسه إلى توفير بيئة داعمة للبحث العلمي من خلال:**						
١	توفير قاعدة بيانات محدثة وفعالة تربط الباحثين داخل الدولة وخارجها.					
٢	إيجاد بيئة تساعد على إجراء البحوث العلمية تمتاز بالوضوح والشفافية.					
٣	التوعية بأهمية التعاون في إجراء البحوث العلمية.					
٤	عقد دورات تدريبية لتأهيل الطلاب للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية.					
٥	توفير بيئة بحثية تكنولوجية (حاضنات أعمال بحثية).					
٦	وجود تشريعات تيسر الشراكات البحثية مع مؤسسات المجتمع المختلفة.					
٧	تبني مناهج متطورة ومواكبة للاحتياجات البحثية للمجتمع المحلي والعالمي.					
٨	وجود صندوق لتمويل بحوث الطلاب تدعمه الجامعة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.					
٩	وجود حوافز للطلاب المبدعين لتشجيعهم على البحث العلمي.					
١٠	وجود فرق عمل بحثية بين أساتذة الجامعة والطلاب لتدريب الطلاب على البحث العلمي.					